وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

موسومة بـ:

أخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الإلكتروني

دراسة على عينة من الصحف الإلكترونية (الشروق، البلاد)

إعداد الطلبة:

- توراك صارة
- مكي خالد محمد أمين
- عبو فوزية إكرام

تحت إشراف:

- مداح الخالدية

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة
بن بليدية نور الهدى	رئيسا	ابن خلدون – تيارت
مداح الخالدية	مشرفا ومقررا	ابن خلدون – تيارت
حاسي مليكة	عضوا مناقشا	ابن خلدون – تيارت

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد والشكر للعلي القدير الذي هدى لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ومنحنا الصبر والوسيلة للقيام بهذا العمل المتواضع.

لا يسعنا في هذا المقام إلى أن نتقدم بأخلص عبارات الشكر وأصدق عبارات التقدير والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة على هذا العمل مداح الخالدية " التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها الرشيدة ، ونشكرها على دعمها وتشجيعها وروحها العلمية الهائلة وصبرها.

كما نتقدم بخالص الشكر لجميع أساتذة الإعلام والاتصال الذين كانوا معنا طيلة سنوات الدراسة شكرا لكم جميعا كنتم نعم الأساتذة.

كما نوجه جزيل الشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد... الكثير أو القليل ونوجه بالشكر إلى كل الأساتذة المناقشين على قبولهم تخصيص وقتهم لمناقشة هذه المذكرة.

.orientation.esi.dz

إهداء

إلى والدي.. الرجل الشريف الطيب.. أطال الله في عمرك

والدتي.. المرأة الخلوقة الصابرة.. حفظك الله ورعاك.

إلى إخوتي "أنس، هشام" إلى أخواتي "عائشة، هالة، لينا"..

إلى من ساعدني من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل المتواضع

الذين رافقوني و شجعوا خطوتي عندما غلبتها الأيام..لكم أطيب التهاني .. أدام الله عليكم نعمة الطمأنينة و الأريحية

إلى روح جدتي الطاهرة رحمك الله و أدخلك فسيح جناته

الملخص:

حضي موضوع اخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الالكتروني باهتمام واسع من قبل الباحثين في مجال الاعلام و الاتصال من جهة و من قبل الذين يزاولون المهنة الاعلامية من جهة اخرى حيث دعا كل منهما إلى ضرورة تأطير المهنة الصحفية بأطر أخلاقية، تضمن حقوق الصحفيين العاملين في القطاع، وأيضا حق المواطن في معلومة صحيحة وذو مصداقية، وتقف على الواجبات التي لابد على مزاول المهنة احترامها في أدائه لمهنته، وذلك من خلال التقيد بمواثيق أخلاقيات المهنة و قانون المؤسسة الاعلامية، ومنه كفالة حق الجمهور في إعلام موضوعي، والمحافظة على نزاهة المهنة الإعلامية في الكفة الثانية.

مع ظهور الإنترنت، وتلاقح تلك الوسيلة مع الإعلام، الذي نتج عنه ظهور الوسائل الإعلامية الالكترونية، التي طرحت من جديد، حتمية الضبط الأخلاقي، وهذا بوضع مواثيق أخلاقيات المهنة الصحفية ، تواكب وتضبط العاملين في تلك الوسائل.فحسب النتائج فإن المبحوثين يرون أن الخدمات التي تتميز بها الصحافة الالكترونية لا تتميز بأخلاقيات لأن الصحافة الالكترونية المحضة في الجزائر شبه عديمة الوجود، و إن وجدت فإنها عبارة عن مواقع إخبارية الكترونية ، لا ترقى إلى مستوى الصحافة الالكترونية.

Résumé :

Le sujet de l'éthique journalistique dans les médias électroniques a reçu une large attention de la part des chercheurs dans le domaine des médias et de la communication d'une part et des professionnels des médias d'autre part, car chacun d'eux a appelé à la nécessité d'encadrer la profession journalistique avec des cadres éthiques qui garantissent les droits des journalistes travaillant dans le secteur, ainsi que le droit des citoyens à recevoir des informations correctes et crédibles, et il s'appuie sur les exigences que les praticiens de la profession doivent respecter dans l'exercice de leur profession, en adhérant au code de l'éthique et du droit de l'institution médiatique, y compris la garantie du droit du public à une information objective et le maintien de l'intégrité de la profession médiatique d'autre part.

Avec l'avènement d'Internet, et la fertilisation croisée de ce médium avec les médias, qui s'est traduite par l'émergence des médias électroniques, qui ont une fois de plus proposé l'inéluctabilité du contrôle moral, c'est-à-dire en mettant en place des codes de déontologie pour les journalistes profession, suivre et contrôler ceux qui travaillent dans ces médias.

d'après les résultats, les professeurs des sciences de media et de communication croient que les services qui caractérisent les médias électroniques les répondants estiment que les services qui caractérisent la presse électronique ne sont pas caractérisés par l'éthique purement parce que les médias électroniques en Algérie est presque inexistante, et le cas échéant, existent comme sites Web d'information électronique c’est tout et n 'a pas atteint le niveau des médias électroniques.

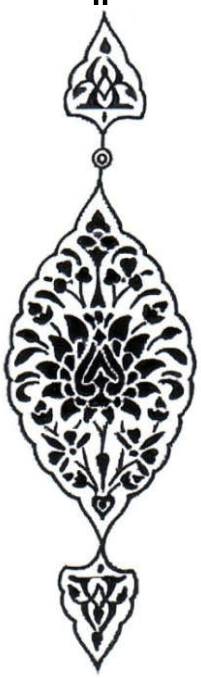

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	-
إهداء	-
ملخص	-
فهرس المحتويات	-
قائمة الجداول	-
مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
أولا-إشكالية الدراسة:	05
ثانيا – التساؤلات الفرعية للدراسة:	06
ثالثا- فرضيات الدراسة	06
رابعا – اهداف الدراسة:	06
خامسا- اهمية الدراسة:	07
سادسا- اسباب اختيار الموضوع:	07
سابعا- منهج الدراسة:	07
ثامنا -مجتمع البحث	08
تاسعا: عينة البحث:	08
عاشرا- حدود الدراسة الزمانية و المكانية	09
الحدي عشر- ادوات جمع المعلومات:	09
الثاني عشر- مصطلحات الدراسة:	10
الثالث عشر- الدراسات السابقة:	11
الخلفية النظرية للبحث:	15

صعوبات الدراسة:	15
الإطار النظري	
الفصل الأول نشأة ومضامين الصحافة الإلكترونية	
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصحافة الإلكترونية	18
المطلب الأول: تعريف الصحافة الإلكترونية وخصائصها	18
المطلب الثاني: النشأة التاريخية للصحافة الإلكترونية	20
المبحث الثاني خدمات وانواع الصحافة الالكترونية	31
المطلب الأول: انواع الصحافة الالكترونية	31
المطلب الثاني: خدمات الصحافة الالكترونية	32
الفصل الثاني **أخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة الإلكترونية**	
تمهيد	36
المبحث الاول اخلاقيات المهنة الصحفية	37
المطلب الأول: نشأة أخلاقيات المهنة الصحفية	37
المطلب الثاني: اخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الجديد	39
المبحث الثاني: اخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر	41
المطلب الأول: قانون الاعلام لعام 1982 و اخلاقيات المهنة	41
المطلب الثاني: قانون الإعلام 1990 وأخلاقيات المهنة	41
المطلب الثالث: قانون الإعلام لـ2012 وأخلاقيات المهنة الصحفية	42
الجانب التطبيقي	
تمهيد	45

المعلومات الشخصية	45
النتائج العامة للدراسة	59
خاتمة	62
قائمة المصادر والمراجع	64

الجدول 01 يوضح الجرائد الجزائرية التي قمت نسخ الكترونية عبر شبكة الإنترنت	24
الجدول 02 يوضح الجرائد الالكترونية في الجزائر التي ليس لها دعامة ورقية	25
الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب الجنس	45
الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب السن	45
الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية	46
الجدول رقم (04) توزيع المبحوثين حسب منصب الشغل	46
الجدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب الصحيفة التي يعملون بها	47
الجدول رقم (06): تعريف أخلاقيات المهنة الصحفية الإلكترونية لدى المبحوثين	47
الجدول رقم (07):مصداقية في نقل الأخبار في الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين	48
الجدول رقم (08):احترام الخصوصيات الأخلاقية والثقافية للمجتمع في وسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين	48
الجدول رقم (09):فيما تكمن جوانب الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين	49
الجدول رقم (10):أهم المشاكل التي تواجه أخلاقيات المهنة الصحفية الإلكترونية بالنسبة للمبحوثين	49
الجدول رقم (11):هل أضاف العمل الصحفي على الإنترنت مسؤوليات أخلاقية جديدة على كل من يعمل في مهنة الصحافة	50
الجدول رقم (12): تقييم المبحوثين لمواد قانون الإعلام2012 المتعلقة بوسائل الإعلام الإلكتروني	50
الجدول رقم (13): سلبية مضمون قانون الإعلام 2012 اتجاه موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية	50
الجدول رقم (14):مظاهر السلبية اتجاه موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية	51
الجدول رقم (15): موقف المبحوثين من ميثاق أخلاقيات المهنة الصحفية الإلكترونية وقواعد المهنة للصحفيين الجزائريين	51
الجدول رقم (16):خدمة مواد القانون العضوي 2012 المتعلقة بوسائل الإعلام الإلكتروني الممارسة الإعلامية حالي	52
الجدول رقم (17): توازن الحقوق والواجبات في التنظيم القانوني لأخلاقيات مهنة الإعلام الجديد في الجزائر	52
الجدول رقم (18): التزام المبحوثين باحترام ميثاق أخلاقيات المهنة أثناء أدائهم لعملهم	53

الجدول رقم (19):الواجبات التي ينبغي للصحفي الالتزام بها من وجهة نظر المبحوثين	53
الجدول رقم (20):الحقوق الأكثر حماية في التشريع الجزائري في نظر المبحوثين	54
الجدول رقم (21): تقييم المبحوثين لموضوع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية في الجزائر انطلاقا من المؤسسة التي يعملون بها	55
الجدول رقم (22): جوانب النقص في موضوع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية في الجزائر	56
الجدول رقم (23): تشابه أخلاقيات المهنة في الصحافة التقليدية مع أخلاقيات المهنة الإلكترونية	56
الجدول رقم (24): صعوبة أخلقة الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر المبحوثين	56
الجدول رقم (25): سبب إجابة المبحوثين بـ"لا" على صعوبة أخلقة الصحافة الإلكترونية في الجزائر	57
الجدول رقم (26): علاقة أخلاقيات المهنة بين النسخة الورقية والنسخة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر المبحوثين	57
الجدول رقم (27): متطلبات عمل الصحفي في أخلاقيات المهنة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية	58

مقدمة

شهدت المجتمعات المعاصرة خلال العقدين الماضيين ثورة من المعرفة والمعلومات، ولقد تعاظم هذا الدور خلال السنوات القليلة الماضية بدرجة يمكن معها القول أن تراكم هذه السنوات من علوم ومعرفة يفوق ما حققتها البشرية عبر آلاف السنين

فلقد شهد المجتمع المعاصر في نهاية القرن العشرين تطورات سريعة في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، خاصة في مجال الاتصال والإعلام حيث احتلت الحاسبات الآلية والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات الحديثة (الانترنت) دورا هاما في نقل المعرفة والمعلومات وكافة مواد الاتصال بين المجتمعات بشكل مباشر.

إن العالم اليوم أصبح في ظل هذه التطورات (قرية صغيرة) فما يحدث في أي مجتمع ينقل بالصوت والصورة إلى باقي المجتمعات لحظة حدوثه

وتزايدت أهمية الإنترنت كوسيلة لاكتساب المعلومات في أغلب المجتمعات، خاصة التي يشيع فيها تقييد حرية التعبير وتبادل المعلومات، ولعل العالم العربي في مقدمة هذه المجتمعات.

التطور التكنولوجي وانتشار الانترنت جعل العاملين في مجال الصحافة يبحثون بكافة السبل والوسائل عن طريقة ما تمكنهم من تطويرها، ومن نشر ما يريدون بكامل الحرية وبدون حواجز زمانية أو مكانية، خاصة في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى لها، فكانت شبكة الانترنت الثورة التكنولوجية الهائلة والتي أعطت للإنسان ما لم يكن يحلم به في عالم الاتصالات، فلا يقف في طريقها زمان ولا مكان. وهذا ما أعطى فرصة لظهور الصحافة الالكترونية، التي فرضت نفسها على العالم كنتيجة حتمية لكل التطورات الأخرى.

وقد استفادت الصحف والمطبوعات الورقية الدورية من التقدم التكنولوجي الذي وفرته شبكة الانترنت، لتحسين مضمونها وزيادة عدد قرائها على مستوى العالم، من خلال طرق التوزيع بواسطة الشبكة وبمشاركة جهاز الحاسوب، وهذه الطريقة تتميز بالسرعة العالية والانتشار الواسع

تمكنت تكنولوجيا الاتصال التي غزت العالم وأحدثت ثورة تكنولوجية بارزة في الآونة الأخيرة أن تحدث أثراً واضحاً على الأداء الصحفي والإعلامي لوسائل الإعلام المختلفة مما أدى إلى تحسنها وتطور أدائها الفني والمهني, سيما أن التطور والتغير أصبح سمة من سمات عالمنا المعاصر.

وقد ساعدت حرية الانترنت على نشوء الصحافة الالكترونية و تخطت الحدود والمساحة والوقت وزادت من التفاعلية, ولا تزال تسعى لعمل مستقبل لها ولاستمراريتها عبر الاستفادة من التقنيات المتاحة والتي تفرزها الثورة التكنولوجية القائمة.

في ضوء الاعتبارات السابقة تاتي فكرة هذا البحث المعنون باخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة الالكترونية –دراسة على عينة من الصحف الالكترونية الجزائرية –والذي قسم الى اطار منهجي ونظري وتطبيقي

*نحاول من خلال المدخل المنهجي :

-تحديد مشكلة الدراسة و اهميتها و الاهداف التي تسعى لتحقيقها و المنهج المتبع للاجابة عن تساؤلات الدراسة و ادوات جمع المعلومات مع عرض للدراسات السابقة كاحد اهم تطبيقات الاعلام الجديد على منصة الانترنت.

*تمثل الفصل الاول في نشاة و مضامين الصحافة الالكترونية يتكون من مبحثين كل مبحث فيه مطلبين حيث جاء المبحث الاول بعنوان الاطار المفاهيمي للصحافة الالكترونية فانطلاقا من تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية تم التطرق الى اهم الاشكالات المرتبطة بهذا المفهوم كمسالة التوصيف بجدة مع غرض تفصيلي للنشاة و الخصائص كما تناول المبحث الثاني انواع و خدمات الصحافة الالكترونية .

بينما يهدف الفصل الثاني المعنون باخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة الالكترونية حيث خصص المبحث الاول من هذا الفصل عرض تفصيلي لنشاة اخلاقيات المهنة الصحفية و اخلاقيات المهنة

الصحفية للاعلام الجديد .اما المبحث الثاني لهذا الفصل جاء بعنوان اخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الجزائري جاء فيه اهم القوانين للتنظيم القانوني لاخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر.

-لتلخص الاطروحة بعد ذلك الى اهم النتائج و التوصيات التي قد تساهم في تذليل بعض العقبات التي قد تحول دور تسيير عملية التحول نحو النموذج الرقمي لقاعات تحرير الصحف الجزائرية املين بذلك ان نفتح بعض الافاق البحثية التي قد تهم البحث العلمي و الاكاديمي في المستقبل حول موضوع الصحافة الالكترونية الجزائرية.

الإطار المنهجي للدراسة

أولا–إشكالية الدراسة:

مرت الصحافة المطبوعة عبر مراحل تاريخها بتحديات عديدة، كان أهمها ظهور التلفزيون وانتشاره، ورغم ذلك فقد تمكنت من معايشة هذه الوسيلة الجديدة والاحتفاظ بنسبة مهمة من جماهيرها، ولكن التحدي الأكبر الذي واجهته الصحافة في العصر الحديث بدا بشكل واضح مع ثورة الحاسبات وما صاحبها من التوسع في توظيف شبكات المعلومات، حيث اخذ التطور معنى جديدا طال الشكل والمضمون والممارسات المهنية بشكل غير مسبوق ضمن نقله تقنية هائلة شهدها العالم كله مع مطلع التسعينات من القرن الماضي، تمثلت في ظهور شبكة الانترنت وانتشارها الجماهيري السريع في مختلف أنحاء العالم، بالمقابل إذا كان اختراع الطباعة على يد جوتتبرغ قد أسهم في تسريع وتسهيل عملية الطبع، ومن ثمة عملية التوزيع وساعد في رواج وانتشار الصحافة، فان التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها شبكة الانترنت انتقلت بالصحيفة من المحلية إلى العالمية في شكل نسخ الكترونية شخصية، حسب الطلب نستجيب لاهتمامات القارئ الذي أتاح له الفضاء الالكتروني فرص الحضور القوي والمشاركة الفعالة.

الصحافة الجزائرية الورقية تأخرت في تجربة الانتقال إلى النشر عبر الانترنت، فأول صحيفة جزائرية انشات لها موقع في شبكة الانترنت هي جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية في سنة 1997، وكانت تصدر وفق نسق pdf ، ثم نلتها العديد من الصحف وبعد قرابة العقدين من الزمن من إنشاء الصحف الجزائرية مواقع لها في النت بدأت تدرك أن النشر على الانترنت يتجاوز مجرد التواجد الرقمي على الواب، حيث لاحظت بان النسخة الالكترونية تأثر على مبيعات النسخة الورقية، فسعت كل صحيفة إلى تبني إستراتيجية تقلل من الآثار السلبية على مبيعات النسخة الورقية دون التوقف عن تطوير مواقعها في شبكة الانترنت.

حيث يقوم النشر الالكتروني في الجزائر بدور متزايد في المشهد الإعلامي، إذ تشير دراسات المنشورات الرقمية الوطنية أصبحت منذ 2016 الوسيلة الأولى التي يستخدمها الجزائريون للحصول على المعلومة، فنناقش الصعوبات التي تواجه العاملين في هذا القطاع وتفسير أسباب استمرار الفراغ القانوني في تنظيم وتسيير هذا القطاع الإعلامي الهام، وتخلص إلى أن الوضع الراهن للصحافة الالكترونية في الجزائر يستدعي ضرورة وجود تشريعات لحماية وتنظيم وترقية هذا القطاع، بالإضافة إلى ضرورة الالتزام بالقيم وأخلاقيات المهنة.

هذا ما جعلنا نتساءل في ظل أهمية الصحافة الالكترونية كوسيلة إعلامية، لذلك نطرح الإشكال التالي: هل يلتزم الصحفيون العاملون بالصحافة الالكترونية في الجزائر بأخلاقيات المهنة ؟ (الصحف " الشروق . الخبر . البلاد) نموذجا

ثانيا – التساؤلات الفرعية للدراسة:

1. هل تضبط أخلاقيات المهنة الممارسة الإعلامية في للإعلام الجديد؟
2. ما هو موقع أخلاقيات مهنة الصحافة الالكترونية ضمن التشريع الإعلامي الجزائري ؟
3. هل يلتزم الصحفي الجزائري بتطبيق القوانين الإعلامية المنظمة لأخلاقيات مهنته ميدانيا؟
4. ما هي تحديات أخلاقيات الإعلام الالكتروني في الجزائر خاصة ؟

ثالثا– فرضيات الدراسة

1. تضبط أخلاقيات المهنة الصحفية الإعلام الجديد.
2. يحتل موضوع أخلاقيات مهنة الصحافة الالكترونية موقعا بارزا ضمن التشريع الإعلامي الجزائري.
3. يلتزم الصحفي الجزائري بتطبيق القوانين الإعلامية المنظمة لأخلاقيات مهنته ميدانيا.
4. من بين تحديات أخلاقيات الإعلام الالكتروني سرعة تطور الوسيلة.

رابعا – أهداف الدراسة:

1. كيفية ضبط أخلاقيات مهنة الممارسة الإعلامية في الإعلام الجديد
2. التعرف على أخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة الالكترونية من خلال معرفة الخدمات التي تقدمها الصحافة الالكترونية
3. التعرف على موقع أخلاقيات مهنة الصحافة الالكترونية ضمن التشريع الإعلامي الجديد
4. الكشف عن أهم التحديات المهنية التي تواجه الصحفي الجزائري في قاعات التحرير
5. معرفة أهم التحديات المهنية التي تواجه الصحافة الالكتروني.

خامسا– أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية ذو أهمية بالغة، فهو يشكل عمود الإعلام الناجح والموضوعي، ومن هنا تنبع أهمية دراستنا من مدى التزام الممارسين الإعلاميين بالقيم الأخلاقية، ومدى أهمية هذه الأخيرة في نجاح رسالة العمل الإعلامي الالكتروني خاصة، وكذلك تأثيرات التكنولوجيات الحديثة للاتصال، وعلى وجه الخصوص الانترنت على الصحافة الالكترونية التي أصبحت لها أهمية بالغة من خلال ما أحدثته من نقلة نوعية في تقليص للحيز الزمني وتجاوز العامل المكان في الحصول على الأخبار والتفاعلية الفائقة .

سادسا– أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب الذاتية:

– رغبتي الشخصية في تعميم دراستي المستقبلية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، واهتمامي الكبير بوسائل الإعلام الجديدة، ولجدة الموضوع وحداثته.

– فضولنا المتزايد و اهتمامنا بموضوع تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الصحافة.

- الأسباب الموضوعية:

– الموقع الذي أصبحت تحتله تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الجزائر خاصة خلال بداية الألفية الثالثة كالانتشار الواسع للفضاءات العمومية للانترنت، حيث عدت الانترنت وسيلة المفضلة للحصول على الأخبار والمعلومات.

– في كيفية التعامل مع هذه الوسيلة تفتح أفاقا واسعة تتطلب الدراسة والبحث.

– الانتشار الواسع لمواقع الصحف الالكترونية، وظهور مشكلة صعوبة خضوعها للأخلاقيات.

– الحاجة الملحة لدراسة ظاهرة الصحافة الالكترونية الجزائرية بهدف تسليط الضوء على التحديات التي تواجه أخلقة الصحافة الالكترونية، خاصة مع تطور الوسيلة.

سابعا– منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف الدراسات الوصفية إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والأبحاث والأهداف والتفضيل وكذلك أنماط السلوك المختلفة، وتستهدف كذلك وصف المواقف والظواهر، وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو المواقف تحديدا دقيقا ورسم

صور متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة، ويعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، ويعرفه رونزا " هو إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة"، أما بتل عرفه " هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"، وقد عرف الباحث ذوقات عبيدات منهج المسح انه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي والجوانب قوتها وضعفها.

والدراسات التي تستخدم منهج المسح تسمى "الدراسات المسحية"، وهي الدراسات التي تقوم على محاولات منظمة للحصول على معلومات ضخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو عينة، و**المنهج الوصفي**" :هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث."

ثامنا – مجتمع البحث

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد المقصود دراستها، وقد عرف مجتمع البحث بأنه مصطلح علمي منهجي يراد به جميع المفردات التي قد تكون محلا للدراسة أو هو عبارة عن جميع الأفراد والأشياء التي تكون موضوع للدراسة.

أما في هذه الدراسة فالمجتمع المتاحة صحفيين لجريدة البلاد والشروق، وذلك لاعتبارات منها انه تم تحديد هذا المجتمع على أساس أن موضوع الدراسة ذو منحى إعلامي، لذلك الصحفيين هم من يمكنهم مساعدتنا في الشق التطبيقي للدراسة.

تاسعا: عينة البحث:

تعرف عينة الدراسة على أنها نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسته كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي.

- و في هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية، حيث تم الاختيار قصديا صحفيي قاعات تحرير المواقع الالكترونية لثلاث جرائد الشروق والبلاد والنهار، وهذا لأنها ممثلة للمجتمع الأصلي "صحفيي قاعات تحرير المواقع الالكترونية"، حيث كان عدد العينة 25 صحفيا .

عاشرا– حدود الدراسة الزمانية والمكانية

- **الحدود الزمانية**

امتدت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي طوال مدة تحضير هذه الأطروحة، غير أن الشق الميداني المتعلق بالتحليل الأولي لمواقع صحف مجتمع الدراسة وتصميم عينة الدراسة وتحليلها في ضوء استمارة التحليل، إلى جانب إرسال وتوزيع الاستمارة على الصحفيين امتد من بداية شهر مارس 2022 إلى نهاية شهر أفريل 2022.

- **الحدود المكانية:**

اقتصر البحث على مواقع اليوميات الوطنية الناطقة بالعربية والفرنسية، ولم يمتد للأسبوعيات والشهريات باعتبار أن الدراسة تهدف إلى الوقوف على مدى التحول والتغير الذي مس الصحافة الورقية على الواب، ومن بين هاته السمات نجد الآنية التي تتجسد في مواقع اليوميات الغربية من خلال تحول هذه الصحف إلى مواقع قابلة للتحديث في كل لحظة مع زوال فكرة عدد النسخة وتاريخ الإصدار في بعض هاته الصحف، وتعويضها بزمن التحديث أو التعديل.

الحدي عشر– أدوات جمع المعلومات:

في الجانب النظري سنعتمد على قائمة البحوث والمراجع التي تناولت موضوع التكنولوجيات الحديثة، وكذا الصحافة الالكترونية ثم انتقاؤها اعتمادا على مسح ما وقع في أيدينا من الإنتاج الفكري المعرفي في شكلية الورقي والالكتروني وباللغات الثلاث العربية .الفرنسية والانجليزية، بالإضافة إلى تحليل مواقع أهم الصحف الالكترونية العالمية لاستخلاص أهم التحولات التي مست الصحف الالكترونية.

أما في الجانب الميداني فسنعتمد في عملية جمع المعلومات على تحليل مواقع الصحف الالكترونية الوطنية في ضوء استمارة التحليل، والتي تنتج قياس مدى التحول في الصحافة الالكترونية الجزائرية، بالإضافة إلى الملاحظة

المنتظمة كأداة بحثية تمكن من تتبع وتجميع المعلومات من مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية موضوع الدراسة والتي تكررت يوميا .

الثاني عشر– مصطلحات الدراسة:

1. **مفهوم الأخلاق**: الأخلاق لغة هي جمع خلق، وهو السجية والطبع (ابن منظور)، وحقيقته انه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها المختصة بها، وهي بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة.

   الأخلاق اصطلاحا كما عرفها عبد الكريم زيدان بقوله: مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس، وفي ضوئها ميزانها يحسن الفعل في نظر الإنسان، أو يقبح، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه.
2. **مفهوم المهنة**: أنها عمل يستغله العامل بعد أن يتلقى دراسة نظرية كافية وتدريبا عمليا طويلا في مراكز ومدارس وجامعات، وتتطلب مجموعة من المهارات والمعارف النظرية والقواعد التي تنظم العمل بها فهي وظيفة تتطلب إعداد طويلا نسبيا ومتخصصا على المستوى العلمي، ويرتبط أعضاؤه بروابط أخلاقية محددة [1] ومجمعة الأعمال ذات الواجبات والمهمات المختلفة، يمارس الأفراد خلالها ادوار محددة لهم وفق أهداف مرسومة يعملون من اجل تحقيقها، ويلتزمون من أثناء ذلك بمجمعة من القواعد الأخلاقية، تحكم سلوكهم المهني عندما يمارسون تلك المهنة.
3. **مفهوم أخلاقيات المهنة**: تعرف بالمبادئ والمعايير التي تعد مرجع للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجابا أو سلبا.

   ويقصد أيضا بأخلاقيات المهنة الأحكام القيمية التي تتعلق بالأفكار الإنسانية من ناحية أنها خبر أو نشر، والسلوك الأخلاقي هو السلوك الذي يعمل به المجتمع واقرة، يتكون هذا السلوك من مجمعة القواعد التي تبين للأفراد كيف يتصرفون في الحالات والمواقف التي تعرض لهم، دون أن يخالفوا في ذلك العرف السائد في المجتمع.
4. **مفهوم الصحافة الالكترونية**: هي تلك التي تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة في المنشور الالكتروني دوري كان أو غير دوري، الصحف الالكترونية هي التي تنشر الأخبار

حسب وقت وقوعها والتي لا تتقيد بزمن معين لصدورها بالرغم من وجودها المستمر على الانترنت، وتغييرها وتحديثها بصفة غير منتظمة، ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الانترنت، وتكون هذه الصحف الالكترونية في الغالب مرتبطة بالصحف المطبوعة، أي تكون نسخة لها يصدر في المطبوعة أو تكون منشور الكتروني بحث.

الثالث عشر– الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة دراسة تحليلية للجرائد القومية الأخبار والأهرام والجمهورية، مست الدراسة إصدارات الصحف المصرية المطبوعة على الانترنت في ضوء السمات الاتصالية للصحافة الالكترونية. تحدد إشكالية الدراسة في رصد أبعاد حركة النشر الالكتروني المستخدمة في ثلاث صحف يومية هي الأخبار، الأهرام، و الجمهورية، ومدى تطابقها مع السمات المميزة للصحافة الالكترونية .

وقد كشف الدراسة انه على الرغم تميز الإصدارات الالكترونية محل الدراسة ومحاولتها تقديم خدمات اتصالية حديثة، إلا أن تقويم هذه الإصدارات وفقا للسمات الاتصالية للصحافة الالكترونية يبين أنها لا تخرج عن كون هذه النسخ الالكترونية قد تم تكييفها مع النمط التقني الجديد لتقديم الخدمة الصحفية نفسها المقدمة في النسخ المطبوعة، وما كشفته الدراسة أيضا عدم مراعاة المضمون المنشور في تلك الصحف الطبيعية الاتصالية الخاصة بالصحافة الالكترونية من خلال طغيان المضمون المحلي (في وسيلة عالمية)، وعدم الربط المباشر بالموضوعات المتصلة أو بمصادر معلومات أخرى، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة ضعف الخدمات التفاعلية المتاحة في هذه الإصدارات، واقتصارها على التفاعل المباشر عن طريق البريد الالكتروني.

أما توصيات الدراسة، فقد حثت الصحف على التعرف الدقيق على جماهير الإصدارات الالكترونية، والتحكم أكثر في التقنية، والاستفادة القصوى من السمات الاتصالية التي توفرها شبكة الانترنت.

الدراسة الثانية:

الصحافة الجزائرية في بيئة الواب **"ارهاصات التغيير"** ،تسعى دراسة الباحث الجزائري "نصر الدين لعياضي" إلى التفكير في كيفية اندماج الصحافة الجزائرية في البيئة الإعلامية الجديدة من خلال إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت، إذ تتساءل هذه الدراسة عن العوامل التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تحول دون أن تحدث الصحافة الالكترونية الجزائرية قطيعة، مع تصور الصحافة المطبوعة على مستوى الكتابة الصحفية ومصادر الأخبار والإخراج الصحفي والنظرة إلى الأخبار .

مستعينا في المرحلة الأولى بالمنهج الأولى بالمنهج الكمي، عن طريق استخدام محرك alexa لجمع البيانات الكمية عن مواقع الصحف الجزائرية في شبكة الانترنت (الترتيب الوطني والدولي لهاته المواقع والخصائص السوسيو ثقافية لمستخدميها بيانات التصفح كعدد الصفحات ومعدل وقت التصفح)، ثم في المرحلة الثانية استعان بالمنهج الكيفي لتحليل هذه البيانات، ومتابعة روافد التفاعل في مواقع ست صحف جزائرية وهي: الخبر والشروق والشعب والوطن والمجاهد وليبرتي، وذلك من خلال الملاحظة العلمية وبعض المقابلات التي أجراها الباحث أو أجراها غيره.

يصل الباحث إلى نتيجة رئيسية مفادها أن سعي الصحافة الجزائرية للاندماج في بيئة الواب لم يكن قائما على إستراتيجية واضحة المعالم، مما حال دون نجاح عملية اندماج هاته الصحف في بيئة الواب. فلم تتبين إشكالا من الكتابة للواب القائمة على النمط غير الخطي، ولم تطور أشكال التفاعل مع مستخدمي مواقعها ليكونوا شركاء في إنتاج المادة الإعلامية وتداولها وان استملاكها لمواقع التواصل الاجتماعي كانت بنية فرض خطابه وإيصاله إلى جمهورها .

الدراسة الثالثة :

حسنة بوشخ "**بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة** "، دراسة حالة على الطاقم الصحفي لجريدة الشروق اليومي اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة من طاقم الصحفي لجريدة الشروق، ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- رصد جملة من الصعوبات المهنية والمادية والمعنوية التي تواجه عمل الصحفيين أفراد العينة، مثل صعوبة الوصول للخبرة و غياب الحرية و تدني الأجور.

- توصلت الباحثة أيضا إلى أن أفراد العينة يعتبرون غياب التكوين والتدريب على العمل الإعلامي بسبب تقهقر الأداء المهني والأخلاقي،
- بالإضافة إلى توصلها إلى أن بيئة الصحفي تفرض نوعا من المساومة على أخلاق مهنة الإعلام.

الدراسة الرابعة:

دراسة عبد المالك ردمان الدناني "**الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الاعلام**"تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول تسليط الضوء على خدمات واهداف الانترنت، واستخداماتها الاعلامية .

لقد اتبع الباحث المنهج المسحي في بحثه اعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات لغرض الكشف عن وظيفة الانترنت الإعلامية وطبيعة استخدامها، ومدى الاستفادة منها، وتم توزيعها على عينة قصدية شملت الإعلاميين المتعاملين مع الانترنت في وسائل الإعلام اليمنية الخاضعة لمتطلبات البحث، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- تلعب الانترنت دور لا يستهان به في عملية نقل وسائل الإعلام المقروءة، وفي توصيل المعلومات للرأي العام العربي والعالمي من مصادرها، وتخاطب المواطنين مباشرة بلغتهم
- يلعب العائق المادي دورا كبيرا في عامل الإقبال على الاستخدام الانترنت بشكل واسع نظرا لارتفاع تكاليف الاشتراك والاستخدام بجمع الإعلاميون المستخدمون للانترنت في وسائل الإعلام اليمنية على وجود خدمات متعددة، يمكن أن تستفيد منها وسائل إعلامهم في انجاز أعمالهم الصحفية.

الدراسة الخامسة:

الباحثة بلعليا يمينة، جامعة الجزائر العاصمة قسم الإعلام"**دراسة بعنوان الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل**"، تطرقت الباحثة إلى التطور التي شهدته الصحافة وتأثرها بالتكنولوجيا الحديثة، هذه الأخيرة التي سهلت من عمل الصحافة المكتوبة بفضل تقنياتها في عملية النشر المكتبي، ثم ظهور الانترنت والنشر الالكتروني الذي كان نقطة تحول في عمل الصحافة الورقية، وانطلاقا لما يعرف اليوم بالصحافة الالكترونية، حيث انه رغم تطورها وانتشارها السريع إلا أنها لم ترسم بعد وجهها النهائي وذلك راجع إلى نقص المعلومات حولها و تضاربها من جهة أخرى، إلا أنها تطرح إشكالا يتمثل في إمكانية إلغاءها الصحافة الورقية

حيث في تسعينات القرن الماضي واكبت التطور التكنولوجي العالمي، وظهرت صحف الكترونية محصة هذا ما جعل الباحثة تذهب إلى دراسة واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر، وكيفية تطويرها نظرا لما تقدمه من مساحة للحرية، وقد استهدفت الباحثة من خلال دراستها الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل الصحافة الالكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغزو التكنولوجي بسبب التطور التكنولوجية الحديثة أم صيرورة طبيعية؟
- إلى أي مدى استطاعت الصحافة الالكترونية أن تلغي مشاكل (الرقابة النشر التوزيع) التي تعاني منها الصحافة المكتوبة بالجزائر؟
- كيف تقيم التجربة الجزائرية في ميدان الصحافة الالكترونية؟

وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاث محاور:

المحور الأول :بمثابة الخلفية النظرية، أما المحور الثاني: استعرضت فيه واقع الصحافة الالكترونية في العالم، والمحور الثالث: تم التفصيل في واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر برصد بعض التجارب المحلية.

أما الاستنتاجات فقد جاءت قسمين:

القسم الأول: عام يخص الصحافة الالكترونية العامة، وتأتي أهم نتائجه أن التصنيف القديم لوسائل الإعلام قد تغيرت وأصبحت الصحافة الالكترونية نوع رابع، وأن هذه الوسيلة ساهمت بشكل كبير في كسر الرقابة، كما أن الصحافة الالكترونية قضت على الكثير من مشاكل الصحافة المكتوبة خاصة في مجال الطبع والتوزيع.

أما القسم الثاني: تمثل في استنتاجات خاصة بتجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر، وقد جاءت أهمها كما يلي:

أن دخول الصحافة الالكترونية في الجزائر حتمية فرضها الغز التكنولوجي، إلا أن هذه التجربة محتشمة نظرا لغياب الأطر التنظيمية والقانونية، وان الصحف الالكترونية في الجزائر اقرب إلى أن نسميها مواقع الكترونية.

جوانب الاستفادة: أن هذه الدراسة ساعدتنا في التعرف على واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر، فهي تعتبر من الدراسات النادرة الغنية بالتراث النظري من خلال تناول الباحثة للصحافة الالكترونية بشكل مفصل.

محمد عبد الكريم محمد " التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة، دراسة تحليلية للجرائد القومية (الأخبار والأهرام و الجمهورية، المؤتمر العملي السنوي الثاني لأكاديمية أخبار اليوم) القاهرة يومي 8-9 ابريل 2003

نصر الدين لعياضي. [2]

الخلفية النظرية للبحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية ظهرت في الو.م.ا في تقرير نشر عام 1947 بواسطة لجنة hotcheens ، وقد استهدفت النظرية وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمعات الليبرالية، فالالتزام اتجاه المجتمع يكون من خلال وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والتوازن، وتجنب أي شيء يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى، بعد أن تعرضت نظرية الحرية للكثير من الملاحظات لابد من ظهور نظرية جديدة في الساحة الإعلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الو.م.ا، وتقوم هذه النظرية على ممارسة العملية الإعلامية بحرية قائمة على المسؤولية الاجتماعية، وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة وذلك بعد أن استخدمت وسائل الإعلام في الإثارة والجريمة، مما أدى إلى إساءة الحرية أو مفهوم الحرية.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع ويمكنها القيام بهذه الالتزامات من خلال وضع مستويات أو معايير مهنية للإعلام، مثل الصدق والموضوعية و التوازن.

تهدف هذه النظرية إلى رفع مستوى التصادم إلى مستوى النقاش الموضوعي البعيد عن الانفعال، كما تهدف هذه النظرية إلى الإعلام والترفيه والحصول على الربح، إلى جانب الأهداف الاجتماعية الأخرى، ويحذر وسائل الإعلام من نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو العنف، أو ماله تأثير سلبي على الأقليات في أي مجتمع، كم يحذر على وسائل الإعلام التدخل في حياة الأفراد الخاصة، وبإمكان القطاع العام والخاص أن يمتلكوا وسائل الإعلام في ظل هذه النظرية ولكنها تشجع القطاع الخاص على امتلاك وسائل الإعلام.

صعوبات الدراسة:

1. الصعوبات التقليدية المرتبطة بقلة الإنتاج الفكري، والبحث في ميدان الصحافة الالكترونية نظرا لحداثة الموضوع.

[22]. الملتقى الدولي حول الصحافة المكتوبة أزمة أم تحولات. معهد الصحافة و علوم الأخبار. الجامعة التونسية 20-22 أفريل 2015

2. أن دراسة موضوع الصحافة الالكترونية عبارة عن هدف متحرك بخطى متسارعة يصعب معها ملاحقة هاته التطورات والإلمام بها، فالتجديد باعتباره سمة للوسائل والتطبيقات والخصائص في بيئة الإعلام الجديد يجعل من العسير، بل ومن المستحيل أحيانا القبض على اللحظة الراهنة من تطور الميديا الجديدة وإخضاعها بالتالي للدراسة و البحث
3. صعوبات منهجية مرتبطة أصلا بطبيعة الموضوع عبر عنها بعض الباحثين بقولهم يثير التطور المذهل واليومي، في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مجموعة من التحديات غير المسبوقة للبحث العلمي الاجتماعي وأدواته، فمع وسائل الإعلام الجديدة وظهور الانترنت أصبحت كثير من المفاهيم والأطر النظرية في حاجة إلى مراجعة، كما أن العينات ووسائل جمع المادة وأدوات تحليل المضمون أو الخطاب وغيرها... باتت أمام طيف واسع من الفرص والتحديات التي تتطلب أنواعا جديدة ومبتكرة من التفكير والإبداع، فعلى سبيل المثال يصعب الاكتفاء بتحليل مواقع الصحف في لحظة معينة، وهي التي تتغير بين لحظة وأخرى بسبب التعديل المستمر مما يضطرنا إلى فعل ذلك أوقات دورية وتمتد في الزمن، إلى جانب أن الكثير من المفاهيم مازالت تثير المجال العلم،ي ويحترم حولها النقاش كمفهوم الصحافة الالكترونية.

الإطار النظري

الفصل الأول

نشأة ومضامين الصحافة الإلكترونية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للصحافة الإلكترونية

المطلب الأول: تعريف الصحافة الإلكترونية وخصائصها

إن مصطلح الصحافة الالكترونية غالبا ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات ولكنه كذلك يشير إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات عن ملايين الموضوعات وقد ظهرت الصحافة الالكترونية بمصطلحها التي تنشر على الانترنت Electronic News Paper كإشارة إلى الصحف

ويرتبط مفهوم الصحافة الالكترونية بمفهوم آخر أكثر واعم وهو مفهوم النشر الالكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات..

أما ما بصدد الحديث عنه الباحث فهو الصحافة الالكترونية التي تختص بنقل الخبر وتتناول الأحداث اليومية بأقلام الصحفيين وتحليلاتهم ووجهات نظر الكتاب، مثلما يحدث في الصحافة الورقية.

فالصحافة الالكترونية يطلق عليها في الدراسات الأدبية والكتابات العربية مسميات أخرى مثل الصحافة الفورية والنسخ الالكترونية والصحافة الرقمية والجريدة الالكترونية .

وكما ظهرت خلال القرن الماضي عشرات النظريات والمفاهيم التي حاولت وضع تعريفات للإعلام بشكل عام، فعلى سبيل المثال محمد خضر الإعلام بأنه الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر من خلال أهداف محددة توضع عن طريق تخطيط متقن بغرض التعريف عما يجري داخل الوطن الواحد بواسطة الأخبار والأنباء المختلفة الأنواع والتعليم والترفيه وإشباعا لرغباتهم في فهم ما يحيط بهم من الظواهر.

واستوقفت هذه الظاهرة الكثير من الباحثين والدارسين، فتعمدوها بالرصد والتحليل وكان من نتيجة ذلك أن ظهرت في الأفق الكثير من التعريفات الخاصة بالإعلام الإلكتروني، فالبعض يعرفه بأنه عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة اكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الإنترنت التي تتيح للإعلاميين فرص كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية بحتة.[1]

[1] جواد الدلو، 2002, 11.

وهناك من وضع تعريفا محددا للصحافة الإلكترونية: (نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصال الأخرى. تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدم الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي،لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة.(

وهناك تعريفات عديدة للصحافة الالكترونية منها: ''هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتروغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصيغة مطبوعة[1]

بينما يعرفها البعض بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية.

والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير online journalismتحديدا في معظم الكتابات الأجنبية الى تلك الصحف والمجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.

بدوره, يثبت الدكتور رضا عبد الواجد أمين المفهوم الآتي : (هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنتMultimédia

بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.

ومن بين جملة التعريفات التي عرفها الباحثون الغربيين أمثال (ماكلوهان وسبيل وسمث وتوفلر ... الخ) والعرب أمثال (فايز عبد الله الشهري وإحسان محمود الحسان ... الخ) يعرف الصحافة الالكترونية الدكتورعبد الأمير الفيصل في كتابه الصحافة الالكترونية في الوطن العربي بأنها (جزءا من مفهوم واسع واشمل وهو النشر

[1] مرجع سابق.

الالكتروني، الذي لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الالكتروني وأدواته أو أنظمته-plate-to computerالمتكاملة، اذ يمتد حقل النشر عبر الانترنيتonline) (poblishing أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات، وتعتمد نظم النشر الالكتروني عموما التقنية الرقمية التي توفرالقدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معا بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة.

وبحسب الموسوعة الحرة ويكيبيديا الصحافة الإلكترونية نوع من الصحافة تستعمل الوسائط الإلكترونية في نشر مادتها الصحفية. أغلبها ظهر نتيجة لاعتماد الصحافة الكلاسيكية تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة رغبة في تحسين أدائها أولا ثم فتح مجال أوسع للانتشار.

المطلب الثاني: النشأة التاريخية للصحافة الإلكترونية

مرت الصحافة الحديثة بعدة مراحل في استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة, حيث بدأت الصحف منذ الستينات في استخدام أنظمة الجمع الالكتروني, وفي بداية التسعينيات بدأت أجهزة الحاسوب والانترنت تدخل بشكل مكثف إلى غرفة الأخبار في الصحف الأمريكية والكندية, وفي بلدان أخرى عديدة لاستخدامها في الكتابة والتحرير, حتى صار الانترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار والاتصال وهو ما أسفر عن تحول كبير في الأداء الصحفي والممارسات الصحفية للصحفيين, وازدياد الاعتماد على الانترنت صحفياً, حيث

أصبح استخدامه أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي للحكم على مهاراته الصحفية, ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية, وتتعلق بكيفية تطويعها لخدمة الصحيفة المطبوعة, وارتيادها كمجال صحفي الكتروني جديد[1]

ويعود تاريخ بداية الصحافة الالكترونية إلى عام 1976 حيث جاءت نتيجة تعاون بين مؤسستي ضمن خدمة تلتكستIBA BBC فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر ، الإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل تحت اسم سيفاكسCeefax racle ، وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثور بريستل. Prestel

[1](ماجد تربان, 1999, 2008)

وفي منتصف التسعينات ظهرت هذه الصحافة بوجه جديد وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي والاتصالي اقرب لان يكون ملكا للجميع، وفي متناول الجميع ويصبح أكثر انفتاحاً وسعةً، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء وأكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى اكبر عدد ممكن من القراء، وبأقل التكاليف، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقاً عديدة وأصبحت أسهل واقرب لمتناول الموطن.

ومع العلم إن بداية الصحافة الإلكترونية كانت مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة... وتحديداً انطلقت من منتديات الحوار التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها ويكفيك أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة.. ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له في جذب عدد كبير من الزوار، وقد نجحت هذه المنتديات في جذب واستقطاب المتصفحين الذين يضعون فيها آراءً وأفكاراً حرةً غير خاضعة للرقابة مثلما يحدث في المواقع الكبرى.. ثم ومن خلالها بدأ أصحاب الآراء الواحدة يشكلون فيما بينهم مجموعات داخل المنتديات التي يتبادلون خلالها الحوارات.

وعلى الرغم من عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ بداية أول صحيفة الكترونية فإنه يمكن القول إن صحيفة هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم والتي نشرت الكترونيا بالكامل على شبكة الانترنت عام1990.

وفي عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين، وأول موقع للصحافة الالكترونية على الانترنت أنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة

فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاينPalo Alto جاء بعده موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة.

وتعد هذه الصحيفة أولى النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة حيث أصبحت الصحافة جزءا لا يتجزأ من تطور وتوزيع شبكة الانترنت.[1]

[1] مرجع سابق.

وبدأت غالبية الصحف الأميركية تتجه إلى النشر عبر الانترنت وخلال الأعوام 1994- 1995 1996 زاد عدد الصحف اليومية الأميركية التي أنشأت مواقع إلكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 368 في منتصف عام 1996.

وفي شهر نيسان عام 1997 تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على مواقعهما في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.

وتعد صحيفة ''واشنطن بوست'' أول صحيفة أميركية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع أسم ''(الحبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي الصحف الالكترونية)) التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات والدول بلا حواجز أو قيود ولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابة للتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات، وظهور نظم وسائط الإعلام المتعددMulti media)وما تحقق من تنام لشبكة الانترنت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول أخرى عديدة وأخذت الصحف اليكترونية في تزايد مستمر حيث وصل عددها عام 2000 على الانترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم،كما أن حوالي 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات .المتحدة الأميركية قد وضعت صفحاتها على الانترنت.

وعلى صعيد الصحافة العربية أعلنت صحيفة الشرق الأوسط سبتمبر 1995 عن توفر موادها الصحفية اليومية إلكترونيا للقراء على شكل صور عبر شبكة الإنترنت، تلتها صحيفة النهار التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة في شهر فبراير 1996، ثم صحيفتا الحياة والسفير في العام نفسه.[1]

1. Cho, J-Y(2001), Discrepancy p of Gratifications of Online Newspaper Readers, presnted at the 83rd . annual convention, Of the Association for Education in journalism and mass communication.

1

واليوم أصبح بإمكان متصفح الإنترنت العربي العثور يومياً على المزيد من الصحف الإلكترونية العربية الوليدة التي لم تتعد أعمارها الأيام أو الأشهر.

الفرع الأول: الصحافة الالكترونية في الجزائر

1. الظهور و التطور:

عرفت الجزائر ظاهرة الانترنت كغيرها من البلدان النامية في التسعينات، ففي سنة 1993 عن طريق Cerist وتم هذا بواسطة خط هاتفي متخصص Dialup مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني .

الارتباط في إطار اتفاقية التعاون مع اليونيسكو حيث أقامت الجزائر الربط الكامل مباشرة من ايطاليا عبر البحر بعد ذلك بسنة تم السماح للباحثين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة ليتم فتح أول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995 و هذا في حدود الطاقة المخولة لهذا الارتباط المتخصص مما جعل الاشتراك مفتوحا فقط أمام الأشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا و هذا استفاد أصحاب المؤسسات الصحفية من خدمات الانترنت ما مهد إلى ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر .

في بداية ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر لم تكن هناك صحف الكترونية مئة بالمئة وإنما كانت هناك نسخ الكترونية لجرائد ورقية و بعد مرحلة من الزمن بدأت تظهر بوادر بروز الصحافة الالكترونية خالصة مستقلة عن النسخ الورقية بعدما بدأت بعض الجرائد الورقية في إنشاء مواقع لها عبر شبكة الانترنت.[1]

فان أول تجربة للصحافة المكتوبة مع الانترنت كانت نهاية سنة 1997 حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة في إنشاء أول موقع لها على الواب وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي و التقني إذ يتطلب الحصول على موقع بشبكة الانترنت ملف مسؤول جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري و وجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفع مستحقات الاشتراك كل سنة . وبعد تجربة جريدة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي بالفرنسية في جانفي سنة 1998 .بعدها جريدة اليوم التي كانت أول صحيفة باللغة العربية على الانترنت و بعدها أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع الكتروني على الشبكة[2] ، وسنوضح

[1] حورية بلعويدان، مطبوعة بيداغوجية بعنوان الصحافة الالكترونية ، جامعة جيجل، 2017-2018 ،ص51

[2] الهام بوثلجي، الصحافة الالكترونية في الجزائر واتجاهات الراء دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اون لاين ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الجزائر، 2010،2011 ،ص 54

أكثر من خلال الجدول التالي أهم الجرائد الجزائرية ذات الدعامة الورقية التي قدمت نسخا على شبكة الانترنت

الجدول 01 : يوضح الجرائد الجزائرية التي قمت نسخ الكترونية عبر شبكة الانترنت[1]

الصحيفة	تاريخ إنشاء الموقع	نوع الصحيفة
الوطن	نوفمبر1997	**خاصة**
Liberté	جانفي 1998	**خاصة**
اليوم	فيفري 1998	**خاصة**
الخبر	افريل 1998	**خاصة**
الشعب	جوان 1998	**عمومية**
El-moujahid	جويلية 1998	**عمومية**
Le matin	اكتوبر1998	**خاصة**
Le soir d'algérie	نوفمبر1998	**خاصة**
El acil	مارس 2000	**خاصة**

أما الصحف الالكترونية المستقلة في الجزائر كان أول ظهور لها سنة 1996 حيث كانت أول صحيفة تسمى interface algeria أنشاها السيد نور الدين خلاصي كان مقرها في فرنسا توقف صدورها لظروف وهي خاصة بطلبة الطب متخصصة في مواسات الأطفال. جريدة wath.com-algeria سنة 1998 بالإضافة إلى جريدة Nouvelle du Bled وغيرها من الجرائد التي تم توضيحها أهمها في الجدول التالي: [2]

[1] الهام بوثلجي ، مرجع سبق ذكره، ص 54.

[2] حورية بلعويدات/ مرجع سابق، ص 53

الجدول 02 يوضح الجرائد الالكترونية في الجزائر التي ليس لها دعامة ورقية[1]

اسم الصحيفة	موقعها االلكتروني	شعار الصحيفة	مالحظات خاصة
ALGERIA-INTERFACE		Premier journal électronique algérien, en français et en anglais. Sobre et fiable. Pour tous ceux qui souhaitent des infos économiques et politiques de qualité	**توقفت عن الصدور لظروف مالية**
ALGERIA-WATCH		Information sur la situation des droits humains en Algérie	**1998-2006**
LE SOUK		موقع لجريدة الكترونية لاصدقاء الية الطب من اجل ارجاع البسمة للاطفال المصابين بالجزائر العاصمة	**مؤخرا اصبح لها نسخة ورقية بأعداد محدودة**
LA GRANDE KECHFA		LE 1er JOURNAL LA SATIRIQUE ALGERIEN ONLINE A " PARUTION SPONTANEE	**اخر اصدار لها كان في 14 جويلية 2003**
Nouvelles du bled			**لا تتوفر معلومات حولها**
Auto Algérie, Algérie Focus, Auto jdid, City DZ, Compétition , DZ Auto, Scoop L'équip, Maghreb Emergent , Mobile Algérie, اخرى جرائد DZ Foot ,It Mouwatin, Numeric, Tsa Algérie, Webimag, Yabiladi, Zoom Algérie			

يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ و الكاتب على الانترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلا مئ السياسة التحريرية للصحفية بالإضافة إلى مجموعة المميزات التي يمكن تخليصها كالتالي:

[1] يمينة بلعليا ، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل، رسالة ماجيستير في 22 الاعلام و الاتصال جامعة الجزائر، 2006 ،ص 152

التفاعلية : هي مدى قدرة الشخص على الدخول في المعالجة إعلامية بصفة ناشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين[1]

و تعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر و المتلقي أو بصفة واسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر و المتلقين , كما أنها تعرف أيضا على أنها :إمكانية التواصل و التفاعل بين المستعمل و الجريدة الورقية التي تقدم إعلاميا[2]

فالاتصال عبر الحاسبات يقدم أشكالا متعددة من التفاعلية , مثل البحث عن المضامين و إتاحة رد الفعل آو رجع الصدى للمواقع الإعلانية ، ب و المقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة و الإذاعة ،فان مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الإلكتروني ذات الوصلات الفائقة للمحررين و المخرجين و اليوم و بالإضافة إلى البريد الإلكتروني ، تقوم المواقع الإخبارية الإلكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل ، مثل :الخطابات الإلكترونية إلى المحرر ،و غرف الحوار الحي ،و اللوحات الإخبارية ،و ندوات النقاش ،و الأسئلة الموجهة إلى الخبراء.[3]

الجاذبية : الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة ،إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث و مشاهدتها و الاستماع إليها في أن واحد.

السرعة : في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية ،مما يدعم مصداقية الخبر و ذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية

التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف

الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق و مستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية و اعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية ، سوى لجهاز كمبيوتر و مجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

[1]– أديب احمد الشاطري ، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية:دراسة حالة للصحف اليمنية.مذكرة ماجستير،غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر ،2010/2009،ص . 14

[2]– جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان ،مرجع سبق ذكره ،ص . 13.

[3]– درويش اللبان،الصحافة الإلكترونية:دراسة التفاعلية و تصميم المواقع.مرجع سبق ذكره ،ص . 92

حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة ، و من ضجيج مطابعها و فضلات صناعتها.

إمكانية الاطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة

تجاوز حاجز المكان و إمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها .

سرعة و سهولة تداول البيانات على الانترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

حدوث تفاعل مباشر بين القارئ و الكاتب ،حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو و اللحظة معا.

أتاحت الصحافة الالكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الالكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ، و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في اصدار صحيفة ورقية بدءا من الحصول على ترخيص مرورا بالإجراءات الرسمية و التنظيمية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماما حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة .

الآنية : أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث و المتابعة الآنية لما يستجد من معلومات و سهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى.[1]

عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن اصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

الفردية : هي طريقة تقديم الأخبار تتسم بالفردية ،إذ يستطيع الجمهور من خلال اختيارات متعددة ، نأ يتعرض للأخبار طبقا لاهتماماته الفردية، سواء كان عن طريق البحث في الأرشيف أو الموضوعات المرتبطة ببعض تحت

[1] جمال بوعجيمي،بلقاسم بن روان ،مرجع سبق ذكره ،ص . 12.

عنوان واحد،أم عن طريق تنظيم الصفحة الخاصة بالمستخدم بوضع اهتمامات المستخدم في أول مرة يزور فيها الموقع ،و في المرات الآتية تظهر الأخبار طبقا للاختيار الأول.

التقارب : أن التقارب خاصية للصحف و ليس للجمهور، و يقصد به قدرة الصحفي على تقديمه القصة الإخبارية في أفضل الأشكال المتاحة لديه سواء أكانت صورة أو صوتا أم نصا أم فيلما، إذ يستطيع من خلاله جذب الجمهور للقصة [1]، و إلى جانب هذه الخصائص في الغالب تلتزم الصحافة الإلكترونية الحرية الكاملة ، التي يتمتع بها القارئ و الكاتب على الانترنت على السواء ،بخلاف الصحافة الورقية ،كما أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة القارئ مباشرة في عملية التحرير من خلال التعليقات التي توفرها صحف إلكترونية كثيرة للقراء ،بحيث يمكن المشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع و يقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة ، كما تتمتع الصحافة الإلكترونية بالحضور العالمي ، إذ لا توجد عقبات جغرافية تعترض الصحيفة الإلكترونية فهي متاحة في كل مكان تتوافر فيه متطلبات الانترنت في حين أن الصحيفة مرتبطة بعمليات توزيع و نقل و شحن معقدة و مكلفة[2]

[1] اديب أحمد الشاطري ، مرجع سبق ذكره ،ص 14

[2] زيد منير سليمان ،الصحافة الإلكترونية. دار أسامة ، ط1 ، عمان،2007، ص . 25

الفرع الأول: تطور الصحف الإلكترونية

عيوب الصحافة الالكترونية

يمكن إيجاز أهم عيوب وسلبيات الصحافة الإلكترونية فيما يلي:

- قلة عدد رواد الصحافة الإلكترونية بالمقارنة بقراء الصحف التقليدية و ذلك نظرا لانحصارها في إطار مستخدمي الانترنت و هم قليلون رغم التزايد المستمر في عددهم.
- استلزام حيازة المستفيد لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة المعلومات ،مع ما يتطلبه ذلك من نفقات ،و أن كان انتشار مقاهي الانترنت بأسعار مناسبة قد قلل من أهمية النفقات ،كعائق للوصول إلى شبكة المعلومات و الاطلاع على ما نريده من صحف او نشرات.\
- ندرة الصحفيين المزودين بالمهارات و المعارف اللازمة لممارسة مهام الصحافة الإلكترونية.
- عدم وجود او كفاية التشريعات التنظيمية التي تحكم الصحافة الإلكترونية .
- قراءة الصحيفة الإلكترونية يحتاج إلى مهارات عالية مقارنة بقراء الصحيفة الورقية ،إذ يمكن أن تقرأ الصحيفة الورقية في المنزل او في العمل ،او في وسائل المواصلات المختلفة او في المقهى ،او في مكان تتوافر فيه متطلبات القراءة بينما الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى قارئ الصحيفة الإلكترونية ،الذي يحتاج إلى جهاز حاسوب آلي ،و معرفة طرائق الدخول إلى عناوين الوسائل الإعلامية المرغوب تصفحها.
- كما أن الأجيال قد تعودت عبر سنين طويلة على قراءة الصحيفة الورقية ، و هذا ما يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة بسهولة ،و لكي تقرأ الصحيفة الالكترونية يتطلب اشتراكا في شبكة المعلومات العالمية و هذا الاشتراك الشهري او السنوي ، يعد أمرا مكلفا عند الكثير من حائزي أجهزة الكمبيوتر،كما أن هناك محاذير تفرض من الأسرة و المجتمع و مؤسسات المجتمع المدني على مسألة الاشتراك في شبكة المعلومات العالمية حماية للشباب و الأطفال من فساد الأخلاق في ظل فوضى شبكة المعلومات العالمية من الناحية الأخلاقية.[1]

الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية : السرعة سلاح ذو حدين ،قد تحمل المؤسسة بلإ النجاح العارم و قد تدفعه إلى الخسارة بالاضافة إلى عدم خضوعها للرقابة و عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات .

[1] المرجع السابق نفسه ، .ص . 30.

-كسر بعض المحرمات و القيم الاجتماعية و زيادة إمكانية التزوير كما أثرت سلبا على الحياة الأسرية والاجتماعية، و هي تدخل في إنشاء الجيل الجديد .

-مؤسسات الصحافة الإلكترونية عملت على تناقص في عدد الموارد البشرية في المؤسسات الإعلامية[1]

[1] زيد منير سليمان ،مرجع سبق ذكره ،ص .20

المبحث الثاني خدمات و انواع الصحافة الالكترونية

المطلب الأول: انواع الصحافة الالكترونية

هناك نوعان من الصحف على شبكة الانترنت:

الصحف الإلكترونية الكاملة وهي صحف قائمة بذاتها و ان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية و يمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية انه:

- تقديم نفس الخدمات الاعلامية و الصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من اخبار و تقارير و احداث و صور و غيرها.
- تقديم خدمات صحفية و اعلامية و اضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها ،وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة االنترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب باإلضافة إلى خدمات الربط بالمواقع أألخرى وخدمات الرد الفوري والارشيف.
- تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية
- النسخ الالكترونية من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة 1الورقية مثل خدمة االشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم االعالنات والربط بالمواقع أألخرى .ويقسم الباحث صالح زيد العنزي الصحف الالكترونية تبعا "لمدى استقالليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعالمية قائمة والتي أسماها المواقع الاعلامية التكميلية إلى

النشر الصحفي الموازي: وفيه يكون النشر الالكتروني موازيا للنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة الالكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الاعلانية .

النشر الصحفي الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الالكترونية ن ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف تر ويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.[1]

ويتصل بهذين النوعين من الحف المواقع إلخبارية التي تملكها المؤسسات إلعالمية إلذاعية والتلفزيونية كالفضائيات إلخبارية "العربية" و"الجزيرة" وال " BBC" و ال". CNN" ونحوها. وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من

[1] سعود صالح كاتب: إلعالم القديم وإلعالم الجديد،مكتبة الشروق ،جدة 2113 ص 113

المواصفات منها الترويج للمؤسسة الإعالمية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها ، عادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه وا المؤسسة اأ لم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة وغالبا فإن "هذا الشكل من الصحف ال ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الاصلية الا في نطاق ضيق و غير رئيسي.[1]

النشر الصحفي اإللكتروني الخاص وفي هذا النوع يكون للمادة الصحفية لمنشورة الالكترونية أصل مطبوع ،حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر اإلنترنت فقط ،وهو ما يصدق على الصحف الالكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها وطرق تنفيذها ،ومثال ذلك صحف ايلاف الجريدة و غيرها .[2]

ويقسم الصحف الإلكترونية إلى ثالث فئات أساسية ،وفقا لأسلوب إنتاج المحتوى الخاص بها

الفئة الاولى: وهي الصحف اإللكترونية التي تعيد إنتاج المحتوى المعروض في اإلصدار التقليدي،ومعظم اإلصدارات الفورية في شبكة اإلنترنت تقع في هذا النطاق وفي هذه المرحلة.

الفئة الثانية: وهي الصحف الالكترونية التي تنتج محتوى مخصص للنشر الفوري ،وتدعم النصوص بوصالات وامكانات تفاعلية.

الفئة الثالثة: وهي الصحف اإللكترونية التي تتسم بكون المحتوى ينتج خصيصا للنشر الفوري معتمدا على خصائص وسيلة الاتصال الجديدة و امكاناتها .[3]

المطلب الثاني: خدمات الصحافة الالكترونية

خدمة البحث: هنا تقوم الصحف اإللكترونية بتوفير خدمة البحث،وذلك للحصول على المحتويات سواء كان ذلك داخل الصحيفة أو داخل شبكة الويب.

[1] صالح العنزي:إخراج الصحف اإللكترونية في ضوء السمات ألتصالية لشبكة إلنترنت .جامعة اإلمام محمد بن سعود .المملكة العربية السعودية.2117 ص241

[2] نفس المرجع السابق ،ص 242

[3] Cho, J-Y(2001), Discrepancy p of Gratifications of Online Newspaper Readers, presnted at the 83rd . annual convention, Of the Association for Education in journalism and mass communication.

وبناء على ذلك فان بعض الصحف توفرها لفترات زمنية محددة،مثل ثالث أشهر أو أكثر أو أقل،بحيث توفر عناوين وجزء بسيط من الموضوعات،كما توفر التفاصيل بكافة أجزاؤها وذلك من خلال الحصول على مبالغ مالية مقابل الحصول عليها.

خدمة البحث في الأرشيف: بحيث تختلف هذه الخدمة عن ما هو موجود في الصحافة الورقية.[1]

خدمة قراءة عدد اليوم او الامس: ويكون ذلك من الصحف الورقية وعليه توفر الصحافة الاكترونية إمكانية مطالعة النسخ الورقية.

خدمة الاشتراك: أي الاشتراك بالصحيفة بحيث يحصل على المعلومات منها،بالإضافة إلى تقديمها بحيث يكون من السهل الحصول عليها وبالتالي يكون الدفع لكافة الرسوم من خلا بطاقات االائتمان.

خدمة البريد الإلكتروني: وبالتالي تكون هذه الخدمة مختلفة من صحيفة إلى أخرى،وبالتالي تقوم الصحف الصغيرة بفتح أألبواب أمام الجمهور بأن يقوموا بإرسال الرسائل االتصالية إلى المحررين.

خدمة مجموعات الحوار: هنا يتم تقسيم المجموعات إلى حوارات تكون متعلقة في الموضوعات المنشورة في العدد الاخير و اخرى تكون متعلقة بالاعداد السابقة و التي تم تنشر اليوم و بالتالي تكون موزعة حسب اقسام الصحيفة.

خدمة خريطة الموقع: بحيث يتم تقديم الموضوعات والمحتويات االعالمية بالطرق السهلة والمبسطة،وبالتالي تكو ن سهلة االستخدام والوصول إليها،خاصة تلك الصحف التي تحتوي على محتويات ضخمة وكبيرة.

خدمة الإرشاد إلى الاخبار الحديث: هنا تتمثل الخدمة بتوفير أهم العناوين،ألهم أألخبار ولكن شرط عدم الخضوع والتعمق في تفاصيل الموقع.

خدمة الاجابة عن الاسئلة الاكثر طرحا: ويقصد بها فتح المجال أمام المتلقي بطرح أألسئلة والتي تكون ذات اهتمام من قبل الجمهور ،بحيث يتم استعراض طرق تقديم المحتويات،بالإضافة إلى المشكلات التي تواجه الجمهور أثناء التعرض للمحتويات .

[1] https://e3arabi.comساعة 12:43بتاريخ 2021/12/25.

خدمة الاعلانات المبوبة: ويقصد بها الخدمة التي تحتوي على إعالنات،مثل إعلانات السيارات، الوظائف الخالية وخدمات التسوق و غيرها.

خدمة الربط مع المواقع الأخرى: و يقصد بها الخدمة التي تقوم بتوفير تعرض الجمهور المتلقي لمجموعة من المواقع التي تكون مهمة بالنسبة لهم .بالاضافة الى ان مثل هذه الروابط تكون ذات صلة موقع الصحفية،أو وجود اتفاق ما بين الصحيفة وهذه المواقع،بحيث يكون هناك تبادل القتراح المواقع على المستخدمين.[1]

[1] نفس المرجع السابق

الفصل الثاني

أخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الإلكتروني

تمهيد

لا شك أن أخلاقيات المهنة الإعلامية أصبحت مطلبا ملحا وأساسا لدى العديد من التنظيمات والحكومات وحتى الشعوب نظرا للدور الذي لعبه الإعلام على الصعيدين الإقليمي والدولي حتى المحلي خاصتا أثناء النزاعات وهو دور أقل ما يذكر عنه أن له سلبيات وإيجابيات على حد سواء وفي كثير من الأحيان يكون تأثيره السلبي أكثر من إيجابياته ومنافعه ، هذا ما دفع العديد من التنظيمات المهنية والجمعيات وإلى محاولة وضع إطار أخلاقي لمهنة الصحافة قصد تجنب الشعوب والأمم سلبيات الممارسة الإعلامية ، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل حول ماهية أخلاقيات المهنة الإعلامية.

المبحث الاول اخلاقيات المهنة الصحفية

لقد عرف الباحثين أخلاقيات المهنة الإعلامية فكل واحد منهم ركز على زاوية معينة

فنجد أن ماهر عودة الشمايلة عرفها على أنها ا " العلم الذي يعالج الواجبات التي تفرض على الشخص بحكم ممارسته لمهنة معينة ، ويقصد بتقنين الأخلاقيات مجموعة القواعد التي تحكم سلوك الأشخاص الذين ينتمون إلى مهن منتظمة في شكل نقابات مهنية في عبارة واحدة فإن قواعد أخلاقيات المهنة هي مجم وعة القواعد التي تحدد الواجبات المهنية أي تحدد السلوك الذي يجب على المهني التزامه في ممارستها لأعمال مهنته.

حيث نجد أن ماهر الشمايلة ركز على أن أخلاقيات المهنة بمثابة قواعد لتنظيم سلوك النقابات المهنية وكذلك على أنها هي من تحدد الواجبات المهنية للممارس المهني.

على انها تلك المبادئ و المعايير LBERKHOVE أما أخلاق المهنة للصحافي عرفت في الصحافة الاشتراكية ل "لبر ولكنها مقبولة في الوسائل الصحافية ومدعومة من قبل الرأي العام والمنظمات الشعبية . ونجد أن هذا التعريف يعتبرها بمثابة معايير أخلاقية ليست مثبتة قانونيا بعد لكن هذا لم يمنع المنتمون للمجال الإعلامي من العمل بها المؤسسة الإعلامية ، كمرجع مهني اخلاقي .

كما تم تعريف أخلاقيات الإعلام على أنها مجموعة القيم والمبادئ الخلقية والسلوكية يلتزم بها الصحافي أثناء ممارسته عمله وكذلك المؤسسة الإعلامية تمثل هذه الأخلاق في قيم عامة وتقاليد وتصرفات ، بعضها مشترك

كقيم صدق والتراهة والتوازن وبعضها خاص باالمجتمعات أو بالمؤسسات وقد باتت هذه المبادئ متجسدة في شرعيات اعلامية أو مواثيق شرف مكتوبة ، مؤسسات إعلامية أو هيئات نقابية.[1]

نجد أن هذا التعريف قسم الأخلاقيات المهنية في الإعلام إلى قيم عامة ، تق اليد ، تصرفات منها مل هو مشترك والبعض منها خاص باتمعات والمؤسسات ،كما حدد هذه الأخيرة على أنها شرعيات إعلامية ، مواثيق شرف.

المطلب الأول: نشأة أخلاقيات المهنة الصحفية

كاانت الصحافة مدركة منذ انطلاقاتها الأولى لعراقيل التي تمنعها من القيام بدورها كما هو واجب ، وكانت على دراية للصعوبات التي تعرقل مهام الإعلامي في نقل الوقائع بأمانة وهذا ما عبر عنه أحد رواد الصحافة والإعلام الأ وائل، " مؤسس صحيفة لاغازيت عام1931" غير أن الموضوع لم يطرح من الزاوية الأخلاقية ولم يتبلور كإشكالية بسبب الأنظمة السياسية "السلطوية" التي كانت قائمة في أوربا في حينها والتي نالت منها الصحافة الكثير فضلا عن غياب مفاهيم أخلاقية واضحة للمهنة ، لذلك عرفت الصحافة في أوربا ظروف صعبة سواء من ناحية خضوعها للسلطة السياسية أو من ناحية شراء أقلام وضمائر صحافييها.

ومع بداية تنظيم المهنة في منتصف القرن التاسع عشر بدأ موضوع الأخلاقيات يطرح نفسه بقوة في فرنسا ، وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية كضرورة للحفاظ على موقع المهنة ودوره ، حيث ظهرت أولى التشريعات المكتوبة حول أخلاقيات المهنة في مطلع القرن العشرين في هذه الدول سالفة الذكر ، ومن هذه التشريعات على سبيل المثال

"إعلان تحديد واجبات الصحافيين في بولونيا عام 1896 ،ومنه إعلان جمعية صحافيين أمريكية في كنساس عام 1910عن تشريع يعني الناشرين ومدراء المؤسسات وتشريع الصحافة الفرنسية الذي وضعته نقابة الصحافة عام 1918وينص على واجبات الصحافي".

الملفت أيضا تقرير وضعه المكتب العالمي للعمل في جنيف 1927 عن مهنة الصحافة يشدد فيه على ضرورة اعتماد ظروف عمل تسمح للصحافي في ممارسة عمله على النحو الصحيح راتب ، ضمانات، تأهيل جيد وغيرها ، محذرا من هواة متعاقدين ظرفين، يمارسون المهنة ويسؤون إليها ، هذه التشري عات شددت الدفاع

[1]– صالح مشارقة ، مساق أخلاقيات الإعلام ، مركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزيت ،غزة ، فلسطين ، 2017 ،ص، 10– 2 .

عن حرية الإعلام، احترام الحقيقة و واحترام الإنسان وتأمين ظروف عمل ،تضمن ممارسة سلمية للمهنة على الرغم مضي ثمانين عاما على هذا التقرير يبدو وكأنه يطرح مشكلة وسائل الاعلام اليوم.

تجدر الإشارة إلى أن مرحلة ما بين الحربين كانت الأنظمة السياسية في أوربا ، تخوض حربا إعلامية في ما بينها وكانت وسائل الإعلامية أداة مواجهة بامتياز تستعملها السلطات لترويج فكرها والتصدي للطروحات المعادية، وهي المرحلة التي شهدت ظهور كتاب "تشاكوتين" عن اغتصاب الجماهير بواسطة الدعاية السياسية وهو يعبر عن الدور الذي لعبت وسائل الإعلام عموما في تلك المرحلة إذا كانت أداة الحرب النفسية بامتياز وامتداد للسلاح العسكري حتى في الدول الديموقراطية.

هكذا بدأت تظهر في مطلع القرن العشرين والمواثيق الأخلاقية وتتطور تباعا لتواكب تطور المهنة والتغيير الإجتماعي الذي يؤثر فيه ، هذه التشريعات تحدد السلوكيات المثلى للصحافي في علاقاته المهنية في أربع اتجاهات : علاقته بزملائه بمصدر.[1]

الأخبار، برب العمل وبالجمهور ويقو م بوضع هذه التشريعات أفراد مؤسسات أو جمعيات،لكن هناك من يعتبر ميثاق قواعد الأخلاق الصحفية الذي أصدره الاتحاد العالمي للصحفيين، بواشنطن عام 1926بداية التأسيس لهذه القواعد التي تدعمت بوثيقة أخرى من الاتحاد الوطني للصحفيين البريطانيين عام 1931 ،ما سمي ب "قان ون السلوك" احتوى على أسس وقواعد وأخلاقيات مهنة الصحافة الواجب على احترامها أثناء ممارسة المهنة والواجبات المنوطة به وكان من المؤتمر العالمي للاتحاد الصحافة في مدينة براغ التشيكوسلوفاكية انبثق عنه ميثاق يكرس السلم والأمن الدوليين عام 1936.

إعلان مكسيكو 1980 اجتمع حوالي 1000من مختلف أرجاء العا لم يمثلون منظمات عالمية وإقليمية وجهوية في اجتماعات استشمارات بإشراف من منظمة اليونسكو وفيه عبر اتمعون عن تأييدهم المطلق للإعلان الصادر عن اليونسكو الذي يدور حول المبادئ والقيم الأساسية لمساهمة وسائل الإعلام في ترسيخ السلم الدولي وتعزيز حقوق الإنسان وعلاوة عن ذلك أقر الاجتماع ما اصطلح عليه في ما بعد إعلان مكسيكو احتوى مجموعة من

[1]- جورج صدقة ، مرجع سبق ذكره ،ص، 38، 39

الاسس والمبادئ العالمية المشتركة بين الأمم والشعوب في مجال الأخلاقيات الصحفية وعدم تطبيق توصيا ميدانيا أثناء تأدية المهام وهذا ما يفسر استمرار موجة المطالبة بتطبيقها إلى يومنا هذا.[1]

المطلب الثاني: اخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الجديد

الاعلام الجديد لابد من الاعتراف هنا بصعوبة تقديم تعريف محدد للاعلام الرقمي أو االعالم الجديد، فعلى الرغم من ثرائه التقني وأهميته السياسية الاقتصادية والثقافية، مازال تنظيره تائها بين علوم الانسانيات ونظريات المعلومات و الاتصالات، وما سيقدمه هذا البحث محاولة متواضعة في هذا المجال .

إن االاعلام الجديد هو اعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصال عن بعد. explosion information and télécommunication. والاعلام الجديد مصطلح ظهر فعليا مع نهاية القرن العشرين و بداية القرن الحادي و العشرين بسبب ظهور وسائل اعلامية الكترونية متقدمة جدا قادرة على ربط الناس في كل الظروف و الاحوال بالمعلومة و تقوم هذه الفلسفة على مبدا استغلال بين الوسائل المحسوبة و الشبكات الالكترونية و تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة للوصول الى اكبر عدد ممكن من الجمهور المهتم بالمعلومة التي تقدمها مؤسسة الاعلام باقل تكلفة و اقصر طريق و اسرع نقل للمعلومة زمنيا.[2]

حتمية الضبط الاخلاقي للاعلام الجديد تحدث[3] " الدكتور محمود درويش اللبان" بأن العديد من العاملين في إلعالم الالكتروني، يرون بأنه لا يوجد مجال لوضع ميثاق شرف يلتزمون به، ويرى القلة منهم أن الحل هو أن تكون هناك تكتلات تلتزم ببعض القواعد، وأن تكون هناك آليات عند الملتقى يستطيع عن طريقها التعامل مع الاراء المتعددة ويتجاهل منها ما يسيء إليه.

إن ما يثير إشكالية ضرورة التوصل لميثاق شرف العاملين في إلعالم الالكتروني هو عديد من المظاهر التي يمكن أن نرصدها في الإعالم الالكتروني ومنها الشك في مصداقيته، ومجهولية مصدر الا خبار والتعليقات المنشورة بها واستخدام لغة غير مهذبة لا تراعي الذوق العام، والاساءة إلى الشخصيات العامة بالسب والقذف دون أسباب محددة، وقد يصل الامر إلى أبعد من ذلك.

---

[1] – جورج صدقة ،مرجع نفسه ، ص39– 2 .

[2] – وهيبة بشريف ـأخلقة املممارسة المهنية للاعلام الجديد ص 411

[3] - حسن عماد المكاوي ،أخلاقيات العمل الإعلامي ، الدار المصرية اللبنانية ، للنشر ، القاهرة ، 1994 ،ص152 .

كما رفعت شركة "فياكوم" العملاقة، والتي تطالب بتعويضات تصل مليار دولار من شركة "جوجل" وموقعها لتبادل ملفات الفيديو على شبكة الانترنت)يوتيوب(، واتهامها بأنها متورطة في أعمال سرقة واسعة النطاق لمحتوياتها التي تعرضها على موقعها، حيث تعد شركة "جوجل" واحدة من أكبرالشركات التي تملك أسهما في شركة "تايم وارنر.

أيد الامريكيون فرض ضوابط على االانترنت، وذلك ظهر جليا في مسح إحصائي أجراه معهد "بيوإنترنت"، الذي يتخذ من أمريكا مقرا له عام 2002 ،أن 69 %من المواطنين الامريكيين يعتقدون بأنه يتعين على الحكومة عمل كل ما في وسعها للحفاظ على. المعلومات بعيدا عن متناول االارهابيين، حتى لو تطلب ذلك حرمان الجمهور من تلك المعلومات ،كما أن التطور التكنولوجي للمعلومات الذي أثرعلى القطاع االاعلامي، فخلق منافسة شرسة له من قبل وسائل أخرى، تتميز بسرعة في نقل الاحداث ، مما جعل المؤسسات العالمية تحاول أن تستفيد من هذه الوسائل التكنولوجية، لتستطيع منافسة تلك الوسائل في الوقت ذاته، مما جعل المؤسسات الاعلامية تتبنى مواقع الكترونية خاصة بها،تساعدها في معرفة أراء الجمهور، إضافة إلى نشر الخبر في الوقت المناسب، لتحقيق السبق الصحفي، وعلى سبيل المثال نذكر الموقع الالكتروني لقناة الـ ببس الذي تنشر فيه مختلف الوقائع الحاصلة، ولكن في ظل ارتفاع المناداة بضرورة أخلقة الاعلام الالكتروني الجديد، جعل العديد من املؤسسات الاعلامية تحاول أن تضبط الصحفيين العاملين بها، وتلزمهم بضرورة احترام مواثيق اخلاقيات المهنة .

المبحث الثاني: اخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر

قليلة هي المهن التي يمكنها أن تنافس العمل الصحافي فيما تقدمه لمن يزاولها من مقابل ، فالصحافي يتمتع بمجال عمل ثري متنوع ومشبع للفضول وكذلك يواجه تحديا مثيرا يتمثل في ضرورة إنجاز العمل في أقل مدة بإمكانيات محدودة وربما ضد رغبة من هم في السلطة ، وهذا ما يتطلب الالتزام بقواعد ومبادئ لتسيير ومزاولة هذه المهنة وفق أسس أخلاقية واضحة.

المطلب الأول: قانون الاعلام لعام 1982 و اخلاقيات المهنة

الجزائر لم تملك ميثاقا لأخلاقيات الصحافة إلا مؤخرا بعد أن ساد الفراغ القانوني في الميدان الإعلامي، هذا ما جعل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الجزائرية ولفترة طويلة، ظلت تعمل وفق القوانين صادرة عن السلطة الحاكمة على عكس ما هو سائد في الدول الديموقراطية 1الأخرى .يعتبر قانون الإعلام الصادر رسميا بتاريخ 06 فيفري 1982أول قانون جامع مانع للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة ، وجاء في وقت أصبحت الصحافة تعاني من ضغوط كثيرة في ظل فراغ قانوني كبير وكانت خلال هذه الفترة تسير الأجهزة الإعلامية والقائمين عليها بقوانين مجزئة كما هو الحال بالنسبة لقانون المؤسسات الصحفية الصادر في نوفمبر 1967 ، والقانون الصحفي 2 الصادر في سبتمبر وقانون النشر الصادر عام 1973 .وباعتبار أخلاقيات المهنة الصحفية تؤطر لواجبات وحقوق الصحفي ، فإنه بالعودة لقانون الإعلام نفسه فإن معظم المواد الواردة تغلب عليها القاعدة القانونية الآمرة ، وطابع الوجوب والمنع والعقاب في نحو أكثر من 50 %من مواد هذا القانون التي تخص بصفة مباشرة أخلاقيات وآداب المهنة.[1]

المطلب الثاني: قانون الإعلام 1990 وأخلاقيات المهنة

يرى أحد الباحثين أنه قبل إقرار التعددية السياسية بتاريخ 1989 لم يكن هناك الحديث عن أخلاقيات وآداب المهنة الصحفية لأن الصحفي في ذلك العهد كان مجرد موظف في خدمة برامج النظام السياسي وايديولوجيته بحيث تعتبر مصادر ومفهوم أخلاقيات وقواعد المهنة الصحفية في الجزائر انعكاس لطبيعة النظام السياسي وتطويره لدور الإعلام في اتمع ويرى أن مصادر أخلاقيات المهنة هي السلطة العمومية والمؤسسات الإعلامية والمنظمات المهنية.

[1] نور الدين تواتي ، مرجع سبق ذكره ، ص ،23-24

بعد أحداث أكتوبر 1988 التي فتحت التعددية الحزبية والإعلامية والفكرية ظهر قانون 1990 مخالفا تماما لقانون 1982 وجاء القانون ب 106 مادة موزعة على تسع أبواب ، ولعل أهم ما جاء فيه هو إلغاء الرقابة الإدارية على الصحف وإصدارها وتعددها وكذا انشاء مجلس اعلى للإعلام لتنظيم العمل الإعلامي.[1]

المطلب الثالث: قانون الإعلام ل2012 وأخلاقيات المهنة الصحفية

ان قانون رقم 12-05 المؤرخ في 8 صفر 1433 الموافق ل12 يناير 2012 هو قانون عضوي يتعلق بالاعلام فهو كسائر القوانين الاخرى و لقد وثق من قبل فخامة رئيس الجمهورية اعتمادا على الدستور و بمقتضى مجموعة من القوانين العضوية متمثلة مثلا في قانون الاحزاب السياسية و القانون المدني ....الخ .

و الذي حدد باكثر من مئة و اثنين و ثلاثون مادة مست جميع جوانب الاعلام متمثلة في الصحفي و مجالات الاعلام .[2]

و تاتي المواد 1-2-3-4-5 من هذا القانون لتحدد لنا الهدف الاساسي من هذا القانون الذي جاء ليعطي حرية الراي و التعبير و التفكير التي كانت مقيدة و تحديد المبادئ و القواعد التي تحكم ممارسة الحق في الاعلام و حرية الصحافة في ظل احترام الدستور و القوانين الجمهورية و الشريعة الاسلامية و القيم و عادات المجتمع و وقوف عند حريات الاخرين و تكون انشطة الاعلام متمثلة في بث لوقائع و احداث و رسائل و اراء و افكار عبر مختلف الوسائل الاعلامية التي تكون ملك للقطاع العمومي او تنشئها الهيئة العمومية او وسائل الاعلام تملكها او تنشئها الاحزاب السياسية و جماعات متعددة او أي شخص طبيعي او معنوي يخضع للقانون الجزائري.[3]

[1] قانون الإعلام 1990 ، مرجع سبق ذكره ، ص ،111

[2] ميثاق اخلاقيات المهنة الصادر عن المجلس الاعلى للاعلام الجزائر 2000/02/13 ص 06.

[3] التعليمة الرئاسية رقم 17 الصادرة في 1997/11/13

ككل الناس ينشط الصحفيون في مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات، ويعبرون عن آرائهم بكل حرية على اعتبار ان حرية الرأي والتعبير هي حق مقدس كفلته جميع الدساتير واللوائح والمواثيق والتشريعات في مختلف دول العالم. ولكن الحرية لا تعني الفوضى، فهي حق وواجب في نفس الوقت، فحرية الصحفي ترتبط بمسؤوليته الاخلاقية والقانونية امام الجمهور و المجتمع.

وقد بينت التجارب العلمية المتقدمة ان استخدام الصحفي لتلك المواقع يخضع لمواثيق أخلاقية وآليات المسائلة المتصلة بالاعلام التقليدي عموما، وهناك تفاوت بين الدول الغربية في مجال تنظيم تلك الممارسات تحيينها مع مستجدات البيئة الاتصالية الجديدة . في حين نلحظ تخلف الدول العربية عموما والجزائر خصوصا في هذا المجال . رغم أن الضوابط الاخلاقية التي ينبغي التقيد بها في الممارسة الصحفية على شبكة الانترنت لن تنشأ بسن قوانين ووضع مواثيق بقدر ما تنشأ بإشاعة قيم الوعي والالتزام وتحفيز الوازع الاخلاقي عند مستخدمي الانترنت عموما والصحفيين خصوصا. ولن تستقيم المعاملات على مواقع الشبكات الاجتماعية و المدونات عبر شبكة الانترنت إلا بتغيير سلوك المبحرين وممارساتهم و سلوكياتهم ضمانا لنشر مبادئ احترام الذات البشرية والحريات الشخصية و الموضوعية و التحري و نبذ التجني على الاخر و تهميش الاقليات.

الجانب التطبيقي

تمهيد

يتناول هذا العنصر تحليل البيانات الميدانية التي تم استخلاصها من استمارة الاستبيان وذلك بعد القيام بالخطوات الضرورية في هذه المرحلة وهي تبويبها وتفريغها في جداول حيث تغيير هذه البيانات أهم عامل في عملية الوصف والتحليل للظاهرة محل الدراسة.

المعلومات الشخصية

الجدول رقم (01): توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	8	%32
أنثى	17	%68
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور بلغت 32% بينما بلغت نسبة الإناث 68%، وبذلك يتجاوز عدد الإناث عدد الذكور، وهذا راجع لكون مهنة الصحافة مهنة متعبة ومهنة مخاطرة رغم أنها لا تتوافق مع طبيعة وظروف المرأة حيث أن الرجل الصحفي يضطر للعمل ليلا والسفر والمبيت خارجا، وهذا ما لايفسر نقص اليد العاملة الذكرية في قطاع الصحافة.

الجدول رقم (02): توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
18 إلى 29 سنة	9	%36
من 30 إلى 39 سنة	14	%56
40 سنة فما فوق	2	%08
المجموع	25	%100

نلاحظ من جدول أن نسبة 56% تعود لفئة من 30 إلى 39 سنة، تليها نسبة 36% لـ18 إلى 29 سنة، وفي الأخير نسبة 40 سنة فما فوق بنسبة 08%، وذلك راجع لكون المؤسسات الإعلامية الجزائرية تحاول استقطاب فئة الشباب للإستفادة من طاقاتهم الفكرية.

الجدول رقم (03): توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5سنوات	23	%92
من 5 إلى 10 سنوات	1	%4
أكثر من 20 سنة	1	%4
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الصحفيين ذوي خبرة أقل من 5 سنوات بنسبة 92% تحتل المرتبة الأولى، وتليها نسبة 4% بالنسبة لذوي الخبر من 5 إلى 10 سنوات و أكثر من 20 سنة وذلك راجع لكون المؤسسات الإعلامية الجزائرية تحاول تحديد مواردها البشرية للإستفادة من الطاقات الفكرية التي تحرزها الجامعات الجزائرية.

الجدول رقم (04): توزيع المبحوثين حسب منصب الشغل

منصب الشغل	التكرار	النسبة
صحفي	21	%84
رئيس قسم	2	%8
رئيس تحرير	2	%8
المجموع	25	%100

من خلال المعطيات في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين هم صحفيين حيث بلغت نسبتهم 84% وهي أعلى نسبة في الجدول، وذلك راجع لطبيعة العمل الذي يتطلب عددا كبيرا من الصحفيين لإنجاز المهام بسرعة وتغطية أكبر قدر ممكن من الأحداث والاخبار، وكما نلاحظ أن نسبة رؤساء الأقسام والتحرير بلغت 8% وذلك لكون هذا المنصب يتطلب عددا محدودا من العاملين.

الجدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب الصحيفة التي يعملون بها

إسم الصحيفة	التكرار	النسبة
البلاد أونلاين	6	%24
التهار أونلاين	18	%72
الشروق أونلاين	1	%4
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة صحفي قناة النهار بلغت 72%، تليها قناة البلاد بنسبة 24%، ثم الشروق أونلاين بنسبة 4%، وهذا راجع لتجاوب وتفاعل صحفيي قناة النهار مع استمارتنا الإلكترونية. وتعاونهم معنا.

لمحور الأول: ضبط أخلاقيات المهنة للإعلام الجديد

الجدول رقم (06): تعريف أخلاقيات المهنة الصحفية الإلكترونية لدى المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
مجموعة مبادئ ومعايير أخلاقية تنظم مهنة الصحفي	14	%56
مجموعة الواجبات التي يلتزم بها الصحفي لها وجه قانوني	5	%20
مجموعة الحقوق التي تكفل ممارسة الصحفي قانونيا	6	%24
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين يعتبرون أن الأخلاقيات المهنية هي مجموعة مبادئ ومعايير أخلاقية تنظم مهنة الصحفي حيث بلغت 56%، ويرى المبحوثين أنها مجموعة الحقوق التي تكفل ممارسة الصحفي قانونيا بنسبة 24%، ويرى المبحوثين أنها مجموعة الواجبات التي يلتزم بها الصحفي لها وجه قانوني بنسبة 20%، ومن خلال الجدول يتضح لنا أن أخلاقيات مهنة الصحافة تحكمها بالدرجة الأولى ضوابط ومعايير أخلاقية نابعة من ضمير الصحفي أثناء ممارسته لمهنته، لكن يبقى ذلك في إطار التشريعات القانونية التي بدورها تضع الحدود التي لا يجوز للصحفي تجاوزها.

الجدول رقم (07):مصداقية في نقل الأخبار في الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	17	%68
لا	8	%32
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أن المصداقية في نقل الأخبار في الإعلام الجديد بلغت نسبتها 68% من وجهة نظر المبحوثين تليها 32% عدم المصداقية في نقل الأخبار في الإعلام الجديد وذلك راجع إلى أن الصحفي في الجزائر يلتزم بالمصداقية والموضوعية والتي هي أساس عناصر السلوك المهني سواء في الإعلام التقليدي أو الجديد.

الجدول رقم (08):احترام الخصوصيات الأخلاقية والثقافية للمجتمع في وسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	17	%68
لا	8	%32
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن احترام للخصوصيات الأخلاقية والثقافية للمجتمع في وسائل الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين كان بنعم بنسبة 68% وتليه لا بنسبة 32% وهذا راجع إلى كونالقطاع المكتوب في الجزائر يسعى إلى تقديم تغطيات إعلامية صادقة وموضوعية تحترم خصوصيات المجتمع في الإعلام الجديد.

الجدول رقم (09):فيما تكمن جوانب الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية في الإعلام الجديد من وجهة نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
ثقة المصدر	8	%32
الصدق	11	%44
الموضوعية	6	%24
المجموع	25	%100

من خلال الجدول نلاحظ نسبة الصحفيين الذين يرون ان يكنم الالتزام باخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الجديد من الصدق 44 هي نسبة مرتفعة و قد يرجع ذلك الى كون التشريع الاعلامي اي يجب على الصحفي اثناء ممارسته لمهنته الصحفية تكون المصداقية اما بالنسبة للصحفيين الذين يرون ثقة المصدر التي كانت مقدرة ب 32 و هي كانت نسبة متوسطة و هذا راجع الى صيغة القوانين باعتبارها تلتزم لمجموعة من الواجبات التي في الاساس تمسه باخلاقه المهنية و كانت اقل تسبة الموضوعية المقدرة ب 24 هي نسبة قليلة.

الجدول رقم (10):أهم المشاكل التي تواجه أخلاقيات المهنة الصحفية الإلكترونية بالنسبة للمبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
هشاشة بنية أخلاقيات المهنة	22	%88
خضوع إنتاج المحتوى لمجموعة من المنتجين الجدد	3	%12
المجموع	25	%100

من خلال تفحص المعطيات الواردة في الجدول اعلاه يتضح ان اغلب المبحوثين يرون ان هشاشة بنية اخلاقيات المهنة من اهم المشاكل التي تواجه اخلاقيات المهنة الصحفية الالكترونية بنسبة 88 و هذا ما يجعل عدم ثقة الجمهور بالمتلقي اما بقية الصحفيين يرون ان من المشاكل التي تواجه المهنة الصحفية الالكترونية هي خضوع انتاج المحتوى لمجموعةمن المنتجين الجدد بنسبة 12 هذا ما يؤثر على اخلاقيات المهنة الصحفية الالكترونية.

الجدول رقم (11):هل أضاف العمل الصحفي على الإنترنت مسؤوليات أخلاقية جديدة على كل من يعمل في مهنة الصحافة

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	25	%100
لا	0	0
المجموع	25	100

من خلال الجدول يتضح أن جميع المبحوثين يرون أن العمل الصحفي على الانترنت يضيف مسؤوليات أخلاقيات جديدة على كل من يعمل في مهنة الصحافة الالكترونية من ممارسته للحرية الإعلامية عبر الانترنت.

المحور الثاني: موقع أخلاقيات مهنة الصحفية الإلكترونية ضمن التشريع الإعلامي الجزائري

الجدول رقم (12): تقييم المبحوثين لمواد قانون الإعلام2012 المتعلقة بوسائل الإعلام الإلكتروني

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
كانت واضحة ومفهومة	3	%12
كانت غامضة ومبهمة	18	%72
يحتاج إلى الدقة في استعمال المصطلحات	4	%16
المجموع	25	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 72% منهم يؤكدون أن القانون مبهم وذلك على الأرجح لغموض الأحكام فيه، ثم تليها نسبة 16% بأنه يحتاج إلى الدقة في استعمال المصطلحات، وتليها نسبة 12% يقرون بأنه واضح ومفهوم.

الجدول رقم (13): سلبية مضمون قانون الإعلام 2012 اتجاه موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
كثيرا	6	%24
نوعا ما	16	%64
لا	3	%12
المجموع	25	%100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 64% من الإجابات تقر على أنه سلبي نوعا ما، وتليها نسبة 24% يؤكدون على سلبية هذا القانون، أما نسبة قليلة بلغت 12% ترى أنه إيجابي، ويرجع ذلك لغموضه وكثرة مواده وأحكامه، فقد تعددت التفسيرات لهذه المواد كل حسب وجهة نظره.

الجدول رقم (14):مظاهر السلبية اتجاه موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
الصياغة الغامضة لمواده التي يقوم أكثر من معنى	6	%24
عدم تحديد حقوق وواجبات الصحفي بوضوح	15	%60
أكثر المواد عقابية	4	%16
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بعدم تحديد حقوق وواجبات الصحفي بوضوح بنسبة بلغت 60% وهذا راجع لغياب غطاء قانوني يحمي الصحفيين من بداية بحثه عن المعلومات إلى غاية النشر، تليها نسبة 24% للصياغة الغامضة لمواده التي يقوم أكثر من معنى، ثم تليها نسبة 16% ترى أن أكثر مواده عقابية.

الجدول رقم (15): موقف المبحوثين من ميثاق أخلاقيات المهنة الصحفية الإلكترونية وقواعد المهنة للصحفيين الجزائريين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
مقبول	18	%72
غير مقبول	2	%8
مقبول بتحفظ	5	%20
المجموع	25	%100

يتضح لنا ان اغلبية المبحوثين و بنسبة 72% يساندون فكرة اخلاقيات المهنة و بنسبة% 20 منهم يساندون فكرة بنوع من التحفظ اما الفئة القليلة بنسبة 8% فيرفضون الفكرة اساسا.

الجدول رقم (16):خدمة مواد القانون العضوي 2012 المتعلقة بوسائل الإعلام الإلكتروني الممارسة الإعلامية حالي

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	17	%68
لا	8	%32
المجموع	25	%100

من خلال البيانات المعروضة في الجدول أعلاه نجد نسبة 32% من أفراد العينة المبحوثة يرون أن قانون إعلام الحالي 05/12 لم يسهل العمل الصحفي بل زاد من الضغوطات على ممارسته في إطار الصحافة الإلكترونية،في مقابل ذلك نجد نسبة 68 % منهم يرون أنه سهل العمل الصحفي من خلال إعطائه غطاء قانوني كاف لممارسة العمل الصحفي في الصحافة الإلكترونية.

الجدول رقم (17): توازن الحقوق والواجبات في التنظيم القانوني لأخلاقيات مهنة الإعلام الجديد في الجزائر

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة الصحفيين الذين يرون ان التشريع الاعلامي لا يؤثر على الحرية الاعلامية و يكون فيه توازن الحقوق و الواجبات في التنظيم القانوني بنسبة 60 هي نسبة مرتفعة و قد يرجع ذلك الى كون التشريعات الاعلامية و قد يرجع ايضا الى ان الصحفي يرى بانه يمارس الحرية الاعلامية المقتتة التي تلتزم بما يخدم الصالح العام في المجتمع اما بقية الصحفيين يرون نسبة 40 لا يوجد توازن في الحقوق و الواجبات في التنظيم القانوني لاخلاقيات المهنة حسب التشريع الاعلامي يؤكدون على عدم تحديد الحقوق و الواجبات.

المحور الثالث: التزام الصحفي الجزائري بوسائل الإعلام الإلكترونية لتطبيق أخلاق مهنته ميدانيا

الجدول رقم (18): التزام المبحوثين باحترام ميثاق أخلاقيات المهنة أثناء أدائهم لعملهم

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
أبدا	1	%4
نادرا	5	%20
أحيانا	12	%48
دائما	7	%28
المجموع	25	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا ان 48 من المبحوثين يلتزمون احيانا باحترام ميثاق اخلاقيات المهنة الصحفية في حسن تتقارب ارائهم فيما يخص دائما و نادرا على التوالي بنسبتي 28 و 20 بينما تمثل من يلتزمون باحترام ميثاق الواجبات نادرا في حين ينعدم رايهم فيما يخص ابدا. و يمكن ان يرجع التباين في هذه النسب الى ان الصحفيين المبحوثين عليهم بالالتزام بهذه الواجبات و في حالة مخالفة ذلك يتعرضون للعقاب الذي اقره قانون 1990 و 2012 بالاضافةالى ان الصحفي الالكتروني في الجزائر ملزم و معرض دائما للرقابة القانونية التي اقرتها التشريعات الاعلامية و الرقابة الذاتية التي يحددها ضميرها المهني التي تعرض لها سالفا.

الجدول رقم (19):الواجبات التي ينبغي للصحفي الالتزام بها من وجهة نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
احترام الحقيقة مهما كانت التبعات التي تلحق بها	6	%24
الدفاع عن حرية الإعلام الرأي والتعليق والنقد	7	%28
الفصل بين الخبر والتعليق	3	%12
احترام الحياة الخاصة بالأفراد وحقهم في رفض التشهير بهم عن طريق الصورة	6	%24
نشر المعلومات المتحقق منها فقط وحقهم في الرفض	3	%12
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول أن واجب الدفاع عن حرية الإعلام الرأي والتعليق والنقد يأتي بأكبر نسبة والتي بلغت 28% وذلك راجع لهدف الصحفيين بالدفاع عن الحرية الإعلامية حيث تبقى حرية الرأي والتعليق مهمة في تأدية الصحفي لنشاطه الإعلامي لتحقيق الموضوعية والمصداقية اللازمة لكسب تأييد الجمهور القارئ.

تليها نسبة 24% والتي ترى أن احترام الحقيقة مهما كانت التبعات التي تلحق به وهذا راجع إلى أن القطاع المكتوب في الجزائر يسعى إلى تقديم تغطيات إعلامية صادقة وموضوعية لكسب تأييد الجمهور القارئ في ظل المنافسة القائمة بين الصحف من جهة والقطاع السمعي البصري من جهة أخرى حيث أن الصحفي في الجزائر يلتزم بالمصداقية والموضوعية والتي هي أساس عناصر السلوك المهني في الصحافة المكتوبة.

الجدول رقم (20):الحقوق الأكثر حماية في التشريع الجزائري في نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
الإبلاغ بكل فرز هام من شأنه الإفراز بحياة المؤسسات والتمتع بقانون أساسي مهني	1	%4
التمتع بالشروط الاجتماعية والمهنية الضرورية لممارسة المهنة	15	%60
الاعتراف للصحفي بحق التأليف والاستفادة منه	3	%12
احترام المنتوج الصحفي والوفاء لمضمونه	6	%24
المجموع	25	%100

تشير معطيات الجدول إلى أن الحق الأكثر حماية لدى المبحوثين هو احترام التمتع بالشروط الإجتماعية والمهنية الضرورية لممارسة المهنة حيث بلغ نسبة 60% وهذا راجع على الأرجح لقرار المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة على توفير الظروف المادية والإجتماعية الملائمة لتأدية الصحفي لمهامه، يليه حق احترام المنتوج الصحفي والوفاء بموضمونه بنسبة 24% وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض الصحفيين إلى المساس بمنتوجهم الإعلامي، لذا تسهر المؤسسات الصحفية الجزائرية على حفظ المنشورات باسم الصحفي وعدم التدخل فيه. يليه حق الإعتراف له بالتأليف والإستفادة منه بنسبة 12% حيث تجمع المادة الإعلامية التي ينشرها الصحفي في مؤلفات تنشر باسمه. يليه حق الإبلاغ بكل قرار هام من شأنه الإضرار بحياة المؤسسات والتمتع بقانون أساسي مهني بنسبة 4% وهذا راجع أيضا لضمان المجلس الأعلى لأخلاقيات المهنة لتوفير الظروف الملائمة لتأدية الصحفي مهامه.

الجدول رقم (21): تقييم المبحوثين لموضوع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية في الجزائر انطلاقا من المؤسسة التي يعملون بها

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
إيجابي	21	%84
ناقص	4	%16
المجموع	25	%100

من خلال الجدول اعلاه و المتمثل في تقييم الصحفيين لموضوع اخلاقيات المهنة فكانت بنسبة 84 هم المبحوثين المتفائلين لهذا الموضوع فهم يمارسون اخلاقيات المهنة كمبدا انساني و قوانين يلتزم بها الصحفي باعتبارها مبادئ و معايير اخلاقية قبل ان يكون لها تشريعات و قوانين تنظمها بناءا على الهدف الاعلامي الذي تسعى المؤسسة الاعلامية لتحقيقه في الجزائر التي اقرت الحرية الاعلامية كمبدا و عنصر اساسي من عناصر السلوك المهني .بينما يرى 16 ام موضوع اخلاقيات المهنة في الاعلام الجديد هو موضوع ناقص من خلال الطبيعة الغامضة و الآمرة من مواده القانونية.

الجدول رقم (22): جوانب النقص في موضوع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الإلكترونية في الجزائر

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
الموضوعية	11	%44
المصداقية	14	%56
المجموع	25	%100

من ملاحظة الجدول لدى المبحوثين الذي يبين جوانب النقص في أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الالكترونية بنسبة56 و هي أكثر نسبة للصحفيين أي نقص المصداقية في عمل الصحافة الالكترونية، أما نسبة 44 هي نسبة الصحفيين الذين يرون نقص الموضوعية في أخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة الالكترونية.

المحور الرابع: تحديات أخلاقيات الإعلام الإلكتروني في الجزائر

الجدول رقم (23): تشابه أخلاقيات المهنة في الصحافة التقليدية مع أخلاقيات المهنة الإلكترونية

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	0	0
لا	25	%100
المجموع	25	100

يمثل الجدول أعلاه أراء المبحوثين حول تشابه أخلاقيات المهنة في الصحافة التقليدية مع أخلاقيات المهنة الالكترونية حيث كانت بنسبة 25 من المعارضة لان بالنسبة لهم الصحافة الإلكترونية قد انتزعت من الصحافة الورقية كثيرا من جمهورها، وأخذت تلعب دورا مهما في وعي الجمهور، كما أحدثت تغييرا في الطريقة التي يتلقى فيها الجمهور الأخبار والمعلومات، وبعد أن كانت المنافسة تقتصر بين الصحف الورقية فيما بينها، أصبحت اليوم منافسة بين الصحف الورقية والصحف الإلكترونية.

الجدول رقم (24): صعوبة أخلقة الصحافة الإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
نعم	25	%100
لا	0	%0
المجموع	25	100

من خلال الجدول أعلاه نرى أن جميع المبحوثين بنسبة 100%اجابوا بنعم و هذا راجع إلى عدة مظاهر التي يمكن ان نرصدها في الإعلام الالكتروني و منها الشك في مصداقيته و مجهولية مصدر الأخبار و التعليقات المنشورة بها واستخدام لغة غير مهذبة لا تراعي الذوق العام و الإساءة الى الشخصيات العامة بالسب و القذف دون اسباب محددة و قد يصل الأمر إلى ابعد من ذلك.

الجدول رقم (25): سبب إجابة المبحوثين بـ"لا" على صعوبة أخلقة الصحافة الإلكترونية في الجزائر

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
سرعه انتشار المعلومات	18	%72
التطور المستمر للوسيلة	3	%12
التفاعلية	4	%16
المجموع	25	%100

يبين الجدول أن أكثر الخدمات التي يفضلها المبحوثين هي سرعة انتشار المعلومات بنسبة 72 %، وسجلنا نسبة 16 % إشارة إلى أن التفاعلية التي تتميز بها الصحافة الإلكترونية و لأنها تسمح لهم بنشر أفكارهم وتبادل المعلومات، أما التطور المستمر للوسيلة فقد سجلت أدنى نسبة ضمن اقتراحات صعوبات اخلقة الصحافة الالكترونية في الجزائر ، لأن اخلاقيات الاعلام الالكتروني في الجزائر حسب رأيهم لم تصل بعد إلى درجة الالتزام.

الجدول رقم (26): علاقة أخلاقيات المهنة بين النسخة الورقية والنسخة الالكترونية في الجزائر من وجهة نظر المبحوثين

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
علاقة تكامل	3	%12
علاقة تنافس	7	%28
النسخة الورقية مهددة بالزوال أمام النسخة الالكترونية	15	%60
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه، أن 28 من المبحوثين الذين يرون أن الصحافة الإلكترونية تعتبر منافسة للصحف الورقية وذلك من خلال التطورات التكنولوجية الحديثة التي أدت زيادة عدد المواقع الإلكترونية الخاصة بالصحف الإلكترونية، بينما نجد 12%(من الذين يرون أن علاقة الصحافة الإلكترونية علاقة تكامل للصحف الورقية وهذا ما عبر عنه الدكتور "أحمد فرحات أ " ن الكلمة المكتوبة أقوى في تأثيرها من الكلمة المقروءة أو

المسموعة، فالعلاقة بين الإنسان والقراءة عبر الورق علاقة تاريخية على مر الزمان لا يمكن أن تلغي أو تزول بمجرد ظهور وسيلة أخرى أو منافسة .ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يرون أن النسخة الورقية مهددة بالزوال امام النسخة الالكترونية من خلال الإقبال عليها بحجم كبير.

الجدول رقم (27): متطلبات عمل الصحفي في أخلاقيات المهنة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية

آراء المبحوثين	التكرار	النسبة
ممارسات جديدة تضاف إلى الممارسات الصحفية الخاصة بالصحافة الالكترونية	17	%68
نفس الممارسات الصحفية الخاصة بالصحافة الالكترونية	8	%32
المجموع	25	%100

نلاحظ من الجدول اعلاه ان معظم المبحوثين 68 يرون ان الممارسات الجديدة التي تضاف الى الممارسات الصحفية الخاصة بالصحافة الالكترونية و هذا راجع الى امكانية دمج الصوت و الصورة على المواقع الالكترونية بسهولة و شكل كبير.

النتائج العامة للدراسة :

تتمحور الدراسة التي قمنا بها حدود اطار زمني ومكاني وفي حدود اشكالية تدور حول التزام الصحفيون العاملون بالصحافة الالكترونية في الجزائر باخلاقيات المهنة والتي تنطوي تحتها حملة من الفرضيات وهي كالاتي:

- ضبط أخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الجديد
- احتلال موضوع أخلاقيات مهنة الصحفية في الصحافة الاكترونية موقعا بارزا ضمن الاعلامي الجديد
- التزام الصحفي الجزائري بتطبيق القوانين الاعلامية المنظمةلاخلاقيات مهنته ميدانيا
- التعرف على أهم التحديات المهنية التي تواجه الصحافة الالكترونية

قد تم استخلاص النتائج التالية:

- غالبية أفراد العينة يرون أن هناك مصداقية في نقل الاخبار في الاعلام الجديد وذلك بالتزام الصحفيون بالمصداقية و الموضوعية
- غالبية أفراد العينة يرون ان احترام الخصوصيات الأخلاقية و الثقافية للمجتمع في الوسائط الجديدة ضرورية و ذلك راجع الى تقديم تغطيات اعلامية صادقة تحترم المجتمع في الاعلام الجديد
- غالبية أفراد العينة يرون ان من اهم الجوانب الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية في الاعلام الجديد هي الصدق أي توفر المصداقية في نقل الأخبار لكسب ثقة الجمهور المتلقي
- أجمع أغلبية المبحوثين أن من أهم المشاكل التي تواجه أخلاقيات المهنة الصحفية الالكترونية من هشاشة بنية أخلاقيات المهنة و غيابها
- نعم أضاف العمل الصحفي على الأنترنت مسؤوليات أخلاقية جديدة على كل من يعمل في مهنة الصحافة.
- أغلبية أفراد العينة كان تقييمهم لمواد قانون الاعلام 2012 المتعلقة بوسائل الاعلام الالكترونية غامضة ومبهمة وغير واضحة.
- سلبية مضمون قانون الاعلام 2012 اتجاه موضوع أخلاقيات المهنة الصحفية لغموضه و كثرة مواده و أحكامه.
- عدم تحديد حقوق وواجبات الصحفي بوضوح بسبب غياب غطاء قانوني يحمي الصحفيين في بداية بحثه عن المعلومات الى غاية النشر.

- أغلبية المبحوثين يرون أن قانون العضوي الاعلامي 2012 أنه سهل العمل الصحفي في الصحافة الالكترونية
- غالبية أفراد العينة يرون ان التشريع الاعلامي الجزائري لا يؤثر على الحرية الاعلامية ويكون فيه توازن الحقوق و الوجبات في التنظيم القانوني لأخلاقيات المهنة الصحفية في الجزائر
- الصحفيين المبحوثين عليهم بالالتزام بهذه الواجبات في حالة مخالفة فالصحفي الالكتروني في الجزائر ملزم ومعرض دائما للرقابة القانونية
- غالبية المبحوثين يرون ان واجب الدفاع عن حرية الاعلام الراي والتعليق والنقد لتحقيق المصداقية والموضوعية لكسب الجمهور
- أغلبية افراد العينة يرون ان الحق الاكثر حماية لدى المبحوثين هو احترام التمتع بالشروط الاجتماعية والمهنية الضرورية لممارسة المهنة هذا ما نص عليه المجلس الاعلى
- العينة المرتفعة للمبحوثين المتفائلين لموضوع أخلاقيات ممارسة مهنة الصحافة الالكترونية كمبدأ انساني
- غالبية المبحوثين يرون ان جانب الناقص في موضوع اخلاقيات المهنة الصحفية في الصحافة الالكترونية هو المصداقية
- كل المبحوثين يرون أن لا يوجد تشابه أخلاقيات المهنة الالكترونية لأن بالنسبة لهم الصحافة الالكترونية قد انتزعت من الصحافة الورقية كثيرا من جمهورها
- أغلبية أفراد العينة يرون أن هناك صعوبة أخلقة الصحافة الالكترونية في الجزائر من الشك في مصداقيته ونق الموضوعية و سرعة انتشار المعلومات
- يرون المبحوثين أن علاقة أخلاقيات المهنة بين النسخة الورقية و النسخة الالكترونية في الجزائر هي النسخة الورقية مهددة بالزوال امام النسخة الالكترونية
- أغلبية أفراد العينة يرون أ ن الممارسة الجديدة التي تضاف اللى الممارسات الصحفية الخاصة بالصحافة الالكترونية وهذا راجع الى امكانية جمع الصورة والصوت على مواقع الالكترونية

خاتمة

في نهاية هذه الدراسة المتعلقة بممارسة القيم الأخلاقية الممارسة المهنية في وسائل الاعلام الجزائري. توصلنا إلى أن هذا الموضوع يستحق اهتماما اكبر في ظل وجود العديد من العوامل التي ادت بالممارسين الاعلاميين إلى الوقوع في التجاوزات غير اخلاقية والتي منشأهما أن تؤثر على نزاهة المهنة. ان الممارسة الاعلامية في الجزائر وفي ضوء فتح القطاع الصحافة الالكترونية امام الخواص لا تستند في الكثير من الاحيان الى آداب و اخلاقيات المهنة خاصة، وهذا ما يستنتج من خلال مشاهدة موقع هذه القناة، وقد يرجع هذا إلى تداخل العديد من العوامل والاعتبارات حيث ان الاعلام في الجزائر في مجال الصحافة الالكترونية لابد له من تفعيل حقيقي لقوانين الاعلام وسلطة الضبط وهذا ما يجعلهما ادوات فاعلة وايجابية في المجال الاعلامي. كما أن الدراسة قد تطرقت الى القيم الاخلاقية والممارسة المهنية في وسائل الاعلام الجزائرية فقد حاولنا من خلالها التعرف على علاقة الممارسة المهنية بالقيم الأخلاقية، ومدى التعرف على مكانة الاخلاقيات المهنية المنظمة لمهنة الاعلام في قوانين الإعلام الجزائرية وفقا لعمل الصحفيين.

وقد اسفرت نتائج الدراسة على ان الممارسة الاعلامية في الجزائر ينقصها تأصيل اخلاقي، وهذا لابد ان يكون من الجذور اي من القوانين والتشريعات المسيرة للصحافة الالكترونية في الجزائر والتخلي عن اسلوب العقوبات والتي بدورها لاتنفع دون وجود مبادئ اخلاقية اعلامية. حيث لابد على الاعلامي التحلي بهذه المبادئ والاطلاع على القوانين والتشريعات المنظمة للمهنة لأنها | بمثابة قوام لمهنة الاعلام ومحاولة قدر الامكان الاحاطة بكل ما يتعلق بالمهنة خاصة القوانين، حي يتسن له معرفة ما له وما عليه، وهذا ما يساعد على نزاهة و نظافة مهنة الاعلام والعمل على تبيين قيم أخلاقية في الممارسة المهنية لأنه هو من يستطيع التغيير او التطوير الصحافة الالكترونية في الجزائر .

يتطلب نجاح تبني النموذج الالكتروني قناعة راسخة يتقاسمها جميع الصحفيين الاداريين باهمية النشر على الواب. قناعة تنطلق من استراتيجية جماعية لتنظيم و تاطير عمل قاعات التحرير لتتحول الى ثقافة مهنية راسخة تتحكم في السلوك المهني و الممارسات اليومية للصحفيين داخل قاعات التحرير لتجاوز مجرد تواجد الصحيفة في المشهد الالكتروني

قائمة المراجع

أولا: المراجع:

الكتب:

1. زيد منير سليمان ،الصحافة الإلكترونية. دار أسامة ، ط1 ، عمان،2007.
2. سعود صالح كاتب: العالم القديم والعالم الجديد، مكتبة الشروق ،جدة 2113 .
3. صالح العنزي:إخراج الصحف الإلكترونية في ضوء السمات الإتصالية لشبكة الإنترنت .جامعة الإمام محمد بن سعود .المملكة العربية السعودية.2117 .
4. صالح مشارقة ، مساق أخلاقيات الإعلام ، مركز تطوير الإعلام ، جامعة بيرزيت ،غزة ، فلسطين ، 2017 .
5. ماجد تربان, 1999, 2008
6. وهيبة بشريف ـأخلقة الممارسة المهنية للاعلام الجديد .
7. جواد الدلو, 2002, 11

الرسائل العلمية:

8. أديب احمد الشاطري ، تأثير تكنولوجيا الاتصال في الأنواع الصحفية للصحافة الإلكترونية:دراسة حالة للصحف اليمنية.مذكرة ماجستير،غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2010/2009.
9. الهام بوثلجي، الصحافة الالكترونية في الجزائر واتجاهات الراء دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اون لاين ، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر ، جامعة الجزائر، 2010،2011 .
10. يمينة بلعليا ، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل، رسالة ماجيستير في 22 الاعلام و الاتصال جامعة الجزائر، 2006 .

المحاضرات:

11. حورية بلعويدان، مطبوعة بيداغوجية بعنوان الصحافة الالكترونية ، جامعة جيجل، 2017-2018.

المراسيم الرئاسية والتنفيذة:

12. ميثاق اخلاقيات المهنة الصادر عن المجلس الاعلى للاعلام الجزائر 2000/02/13 .
13. التعليمة الرئاسية رقم 17 الصادرة في 1997/11/13

المواقع الإلكترونية:

14. https://e3arabi.com

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

15. Cho, J-Y(2001), Discrepancy p of Gratifications of Online Newspaper Readers, presnted at the 83rd . annual convention, Of the Association for Education in journalism and mass communication.